مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ١٥ و ١٦ | الجمعة ١٩ أبريل ٢٠١٩م - ١١ برموده ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

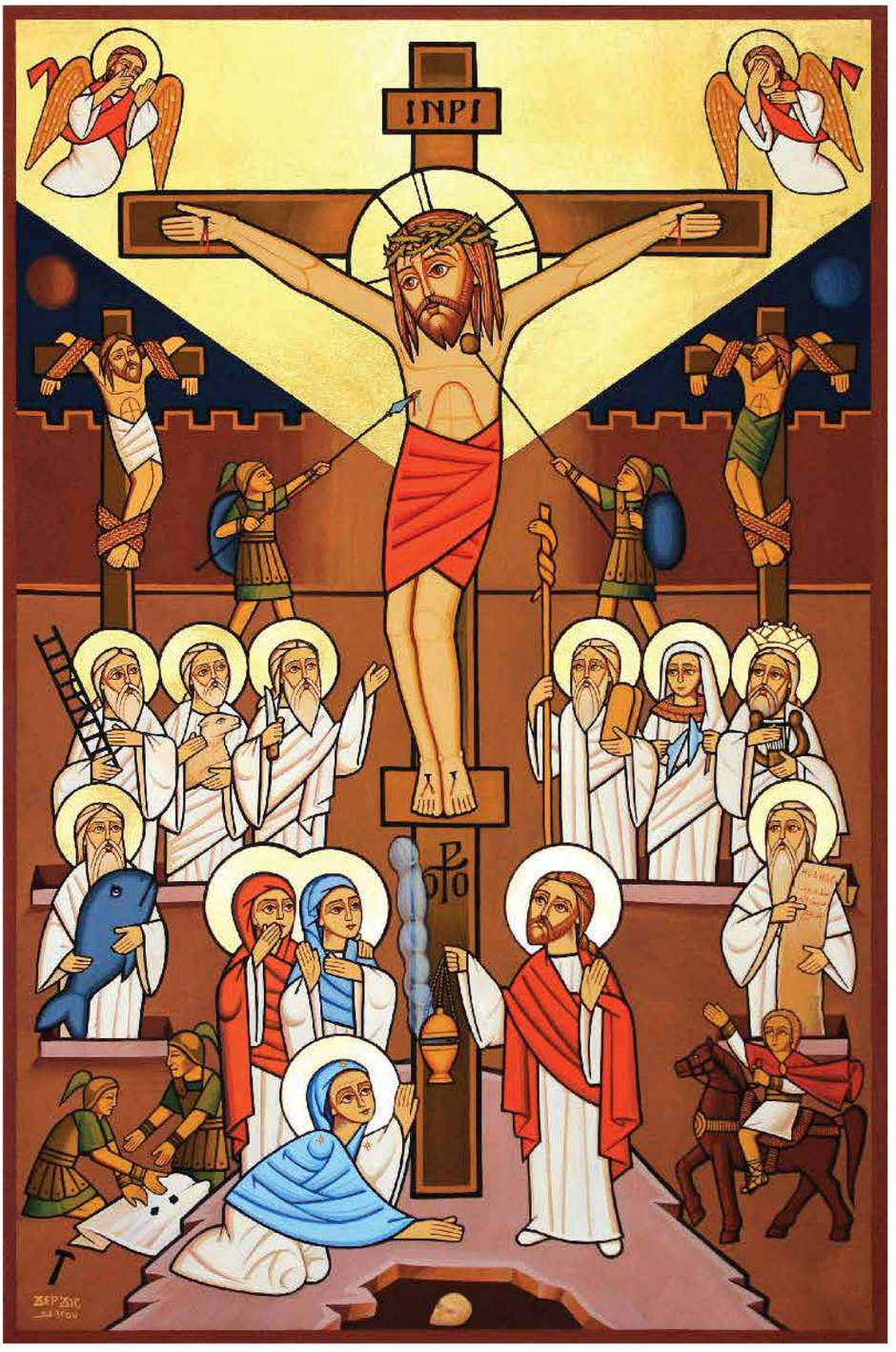

Ò ⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ

أيها الابن الوحيد الجنس وكلمة الله الذى لا يموت. الأزلي القابل كل شيء من أجل خلاصنا. المتجسد من القديسة والدة الإله الدائمة البتولية مريم.

بغير استحالة المتأنس المصلوب المسيح الإله. بالموت داس الموت. أحد الثالوث القدوس الممجد مع الآب والروح القدس. خلصنا.

قدوسٌ الله الذي من أجلنا صار إنساناً بغير استحالة وهو الإله.

قدوسٌ القوي الذي أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة.

قدوسٌ الذي لا يموت الذي صُلِب من أجلنا وصبر على موت الصليب وقبله فى جسده وهو أزليٌ غير مائت.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا.

(من ألحان الجمعة العظيمة)

قداسة البابا يستقبل وزير خارجية بولندا

وسفير أسبانيا بمصر

وسفير اليابان بمصر

وسفير إثيوبيا بمصر والوفد المرافق له

ونيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية

أخبار الكنيسة في صور

القيامة.. فرحتنا

«المسيح قام.. حقًا قام»

هذه هي تحية القيامة المجيدة وهي تحية إيمانية تقليدية تقدم الصورة المختصرة لإيماننا المستقيم لأن قيامة السيد المسيح هي قمة أفراحنا. وكما نعرف فإن كلمة «الإنجيل» تعني «البشارة المُفرحة» أو «الأخبار السارة» Good News. وذلك لأن الإنجيليين كتبوا بشائرهم في ضوء القيامة، بمعنى أن القيامة هي التي أعطت للأحداث معناها، لأنه لولا القيامة لما كان هناك كنيسة ولا إنجيل، وهذا يعني أن نور القيامة وفرحة القيامة تشعّ في كل كتابات البشائر والرسائل والأسفار في العهد الجديد، ومن هنا جاءت تسمية «الإنجيل».

في محضر المسيح القائم، الفرح طبيعي، لأن جوهر الله الأعمق هو المحبة، والمحبة هي أعمق ما يفرح قلب الإنسان. الفرح إحساس بالرضا الذي يسود النفس الإنسانية التي تتذوق قيامة المسيح. وهذا الإحساس العميق هو أوسع وأعمق من أي إحساس بأيّة لذّة مؤقتة. وعندما يستقر الفرح – فرح القيامة – في القلب، تتبع منه الحياة المتغيرة إلى الخارج، وهذا ما قاله السيد المسيح لتلاميذه في الليلة السابقة لصلبه:

«كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ» (يوحنا ١٥:١١). إن محبة الله الفيّاضة لنا نحن البشر جعلته يُصلب ويتألم ويقوم من أجلنا، فكانت قيامته هي فرحة حياتنا التي تملأ قلوبنا، وعندها نستطيع أن نصنع السلام مع كل أحد ومن أجل كل أحد.

لقد عاشت البشرية تبحث عن الفرح والسعادة في شتى المجالات مثل المال أو السلطة أو الأخلاق أو السياسة أو الاقتصاد أو التكنولوجيا أو العلم أو الفلسفة أو الفن بكل أشكاله... إلى آخر هذه القائمة الطويلة.. ولكن ما تحقق من فرح وسعادة كان قليلاً ونسبيًا ومؤقتًا، وسرعان ما يزول أثره... ووصل الأمر إلى متاهات الإلحاد حتى قال أحدهم إن الإلحاد هو الأسلوب العلمي الصحيح!!! (الفيلسوف رينوڤييه).. لقد مرّت على التاريخ الإنساني أربع ثورات متعاقبة حولت وأثرت على مفاهيم السعادة والفرح في حياة البشر وهي: ثورة الآلة البخارية، ثم ثورة الكهرباء، ثم ثورة الطاقة الذرية، ثم ثورة الكمبيوتر وتوابعه. وتاه الإنسان وسط هذه الثورات المتتالية ولم يشبع بعد، حتى أن الأم تريزا – صديقة الفقراء – عبرت عن ذلك بهذه الكلمات: «لقد كبرت المنازل وصغرت الأسر، تطور الطب وازدادت الأمراض، زادت الأموال وقلّت الصدقة، وُجد الأمن وتلاشت راحة البال، زادت المعرفة وقلّت الحكمة، كثر الأصدقاء الافتراضيون (على شبكات التواصل الاجتماعي) واختفى الحقيقيون، تنوعت الساعات وقلّت قيمة الوقت، كثر البشر وفُقدت الإنسانية».

وجاءت قيامة المسيح لتعبر بالإنسان من حال الحياة التي بلا معنى إلى الحياة الحقيقية، وصار العبور أو الفصح هو الموقف الانتقالي الذي يضمن للإنسان فرحًا حقيقيًا كما اختبره بولس الرسول بقوله: «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ» (فيلبي٣:١٠،١١) وكما عَبَّرَ الإنجيل عن فرحة التلاميذ وقت قيامته. «..فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ» (يوحنا٢٠:٢٠) ولهذا جعلت الكنيسة فرحتنا بالقيامة المجيدة على أربعة مستويات:

+ كل يوم في صلاة باكر التي نفتتح بها النهار.

+ كل أسبوع في يوم الأحد اليوم الذي صنعه الرب.

+ كل شهر قبطي في اليوم ٢٩ منه تذكارات القيامة والميلاد والبشارة.

+ كل سنة في فترة الخمسين المقدس التي تعقب عيد القيامة.

أيها الحبيب عش فرحة القيامة كل يوم لتكون إنسانًا سعيدًا ومتهللاً، وأذكر الكلمات الأولى في تسبحة نصف الليل كل يوم حين نقول: «قوموا يا بني النور لنسبح رب القوات...».

اخرستوس آنيستي.. آليثوس آنيستي.

Χριστος Ανεστη ...

Αληθως Ανεστη

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **القمص ابراهام عزمي** تطبيق الأندرويد – iOS: **القس بولا وليم** جرافيك: **بشارة طرابلسي** المراجعة اللغوية: **عادل بخيت** التنسيق الداخلي: **بيتر صموئيل** محرر: **ديفيد ناشد** الموقع الإلكتروني: **مجدي لوندي** خطوط: **مرقص اسحاق** تصوير: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine أيقونة الغلاف الفنان: **جرجس سمير**

اللقاءات الرعوية للإيبارشيات

+ خلال هذا الصوم المقدس، عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، سلسلة من اللقاءات الرعوية مع مجموعات من الأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة على النحو التالي:

+ يوم ٧ مارس ٢٠١٩م، لقاء أساقفة القاهرة الكبري وهم أصحاب النيافة:

١- الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة.

٢- الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.

٣- الأنبا بطرس الأسقف العام.

٤- الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة.

٥- الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

٦- الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا.

٧- الأنبا غبريال أسقف بني سويف.

٨- الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين.

٩- الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السمة الحديد.

١٠- الأنبا إرميا الأسقف العام.

١١- الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة.

١٢- الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة.

١٣- الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم.

١٤- الأنبا زوسيما أسقف اطفيح.

١٥- الأنبا صموئيل أسقف طموه.

١٦- الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات.

١٧- الأنبا أبانوب الأسقف العام لكنائس المقطم.

١٨- الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية.

١٩- الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية.

٢٠- الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر.

٢١- الأنبا ساويرس الأسقف العام المشرف على ديري الأنبا موسى والأنبا توماس.

٢٢- الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس القبة والوايلي.

٢٣- القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة.

+ يوم ٢٧ مارس ٢٠١٩م، لقاء أساقفة شمال الصعيد وهم أصحاب النيافة:

١- الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط.

٢- الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم.

٣- الأنبا أبرآم مطران الفيوم.

٤- الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة.

٥- الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين.

٦- الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو.

٧- الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا.

٨- الأنبا توماس أسقف القوصية ومير.

٩- الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

١٠- الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري.

١١- الأنبا غبريال أسقف بني سويف.

١٢- الأنبا جورجيوس أسقف مطاي.

١٣- الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن.

١٤- الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة.

١٥- الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص.

١٦- الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات.

١٧- الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق).

١٨- الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات.

* وتغيب نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار بسبب السفر للعلاج.

+ ويوم ٦ أبريل ٢٠١٩م، لقاء أساقفة الإسكندرية والوجه البحري وهم أصحاب النيافة:

١- الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية.

٢- الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

٣- الأنبا تادرس مطران بور سعيد.

٤- الأنبا بولا مطران طنطا.

٥- الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

٦- الأنبا غبريال أسقف بني سويف.

٧- الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح.

٨- الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية.

٩- الأنبا داود أسقف المنصورة.

١٠- الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية.

١١- الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية.

١٢- الأنبا صليب أسقف ميت غمر.

١٣- الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان.

١٤- الأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى.

١٥- الأنبا بموا أسقف السويس.

١٦- الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه.

١٧- الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، وديرالقديسة دميانه للراهبات.

١٨- الأنبا ايلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية.

١٩- الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية.

٢٠- القمص أبرآم إيميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

+ ويوم ٩ أبريل ٢٠١٩م، لقاء أساقفة جنوب الصعيد وهم أصحاب النيافة:

١- الأنبا هدرا مطران أسوان.

٢- الأنبا ويصا مطران البلينا.

٣- الأنبا بسادة مطران أخميم وساقلتة.

٤- الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي.

٥- الأنبا باخوم أسقف سوهاجوالمنشاة والمراغة.

٦- الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

٧- الأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط.

٨- الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص.

٩- الأنبا تكلا أسقف دشنا.

١٠- الأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب).

١١- الأنبا غبريال أسقف بني سويف.

١٢- الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا.

١٣- الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر.

١٤- الأنبا يواقيم الأسقف العام بأرمنت.

١٥- الأنبا إسحق أسقف طما.

* ولم يتمكن نيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا من الحضور.

+ وقد دارت الحوارات والمناقشات حول تطوير منظومة العمل الإداري بالإيبارشيات، وتطبيق اللوائح التي تنظّم العمل الكنسي، مع مناقشة موضوعات الأحوال الشخصية، وتنمية اجتماعات وخدمات الشباب بصورة خاصة.

+ كما تم عرض لأهمية الاستفادة من المكتب البابوي للمشروعات، ومن المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية. والتأكيد على التعاون مع أنشطة مجلس كنائس مصر، والعمل على اكتشاف المواهب المتميزة في مجالات وقطاعات الخدمة.

+ وقد شاركت السكرتارية العامة للمجمع المقدس في إعداد وتنظيم هذه اللقاءات وحضورها، والتي كانت تبدأ بالصلاة، وكلمة روحية من قداسة البابا، ثم مناقشة جدول الأعمال، وينتهي كل لقاء بالصلاة وتناول وجبة الأغابي وأخذ صورة تذكارية.

+ وعلى غرار هذه اللقاءات سوف يُعقَد لقاء آخر للأباء أساقفة الأديرة، ولقاء آخر للأباء الأساقفة فى الإيبارشيات خارج مصر، وذلك خلال الأشهر القادمة إذا أراد الرب وعشنا.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يحضر العرض الخاص لفيلم «ابن دموعها» عن القديس أغسطينوس

في مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل ٢٠١٩م، حضر قداسة البابا تواضروس الثاني، حفل العرض الخاص لفيلم «ابن دموعها» الذي أُقيم بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والذي شهدته الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، والسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتورة درية شرف الدين وزيرة الإعلام السابقة، وعدد من الفنانين والكتاب والإعلاميين والشخصيات العامة. كما شهد العرض الخاص من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية.

بدأ الحفل بالسلام الوطني، ثم عرض لبعض المقطوعات الموسيقية القبطية للمايسترو ناير ناجي، تلاه كلمة لمخرج الفيلم سمير سيف، ثم تم عرض الفيلم الذي استغرق حوالي الساعتين. وعقب العرض ألقى قداسة البابا تواضروس كلمة تحدث خلالها عن سيرة حياة القديس أغسطينوس مقدمًا الشكر لفريق العمل، مشيرًا إلى وجود جزء من رفات القديس أغسطينوس بكاتدرائية القديس أثناسيوس الرسولي بدمنهور.

وقد حصل الفيلم على العديد من الجوائز، وشارك فيه طاقم عمل من عدة دول منها مصر وتونس والجزائر وإيطاليا وفرنسا، ويأتي الفيلم بدعم من وزارتي الثقافة في تونس والجزائر، واستغرق تصويره ٣ سنوات، وتم تصويره في موقع الأحداث الأصلية بالجزائر وتونس.

وقد كرّم قداسة البابا خلال الحفل المخرج سمير سيف، والفنانة التونسية عائشة بن أحمد، والسيناريست سامح سامي، والمايسترو ناير ناجي، وباقي طاقم العمل.

قداسة البابا في حوار لقناة «العين الإخبارية»

أجرت قناة «العين الإخبارية» الإماراتية، حوارًا مع قداسة البابا، يوم الأربعاء ٣ أبريل ٢٠١٩م، وخلال اللقاء جاوب قداسة البابا على العديد من الأسئلة التي تخص الكنيسة والشباب، وكيفية التعامل مع المشاكل والشائعات، ورؤية قداسة البابا لوضع الكنيسة في المستقبل، وأخيرًا عن وضع التعاون بين البلدين مصر والإمارات العربية المتحدة.

قرار بابوي رقم (١١-٢٠١٩) بخصوص مجلس كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس يوسف النجار (أمريكا الشمالية)

تم اعتماد تشكيل مجلس كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس يوسف النجار (أمريكا الشمالية) من الآتي أسماؤهم:

القس صليب جرجس – رئيسًا للمجلس حسب قوانين الكنيسة، القس ابرآم عجايبي – نائب الرئيس، د. بيتر ويليام – عضو منتخب، السيدة/ سارة جيد – عضو منتخب، د. عبير تادرس – عضو منتخب، السيد/ عماد جاد – عضو منتخب، الآنسة/ كاترين داود – عضو معين، مهندس/ كريم خليل – عضو منتخب، د. ليلى رزوق – عضو منتخب، مهندس/ محيي سليم – عضو معين

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع الأربعاء الأسبوعي لقداسته مساء يوم ٣ أبريل ٢٠١٩م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. تحدث قداسة البابا عن معجزة شفاء مريض بركة بيت حسدا الواردة بإنجيل يوحنا الإصحاح الخامس «أتريد أن تبرأ؟» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١). وفي مستهل كلمته بالاجتماع أشار قداسة البابا إلى احتفال الكنيسة بالعيد الـ٥١ لتجلي السيدة العذراء بكنيستها بالزيتون (٢ أبريل)، وكذلك عيد البشارة المجيد (٧ أبريل)، وقد هنأ قداسته الحاضرين وكل أبنائه الأقباط بهذين العيدين.

كما عقد قداسته الاجتماع الأسبوعي يوم الأربعاء ١٠ أبريل ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. تحدث قداسة البابا عن موضوع حمل عنوان «كنت أعمى والآن أبصر»، وذلك من خلال معجزة شفاء السيد المسيح للمولود أعمى.

الأربعاء ٣ أبريل ٢٠١٩م

الكاتدرائية المرقسية بالعباسية تضئ باللون الأزرق لدعم مرضى التوحد في اليوم العالمي للأوتزيزم

أخبار الكنيسة

مؤتمر الآباء الكهنة الجدد بلوجوس

صلي قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ٤ أبريل ٢٠١٩م، القداس الإلهي بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وشاركه الآباء الكهنة الجدد الذين تمت سيامتهم خلال فترة الصوم الأربعيني الحالي وعددهم ٤٥ كاهنًا. وقد افتتح قداسة البابا عقب القداس، المؤتمر الدراسي للآباء الجدد بمحاضرة حملت عنوان «أسس الحياة الروحية»، وقد أوضح قداسته خلال المحاضرة مفهوم التدبير الكنسي والإدارة بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأهمية تطبيق ذلك المفهوم بالكنائس. وتولى معهد التنمية والإدارة بقيادة الدكتور مجدي لطيف السندي إلقاء بقية محاضرات المؤتمر الذي امتد لأربعة أيام.

لقاء الكنائس المسيحية لمناقشة قانون الأسرة

اجتمع قداسة البابا يوم الخميس ١١ أبريل ٢٠١٩م، مع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية والأسقفية بمصر، بالمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مع السادة المستشارين القانونيين، لمناقشة مواد قانون الأسرة الجديد للمسيحين في مصر، ووضع الصورة النهائية قبل تقديمه للجهات المختصة في الدولة.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية كلٌّ من:

يوم الخميس ١١ أبريل ٢٠١٩م:

+ السيد Ramon gil lasares سفير إسبانيا بالقاهرة، تأتي زيارة بغية التعارف.

+ السيد دينا مفتي سفير الجديد إثيوبيا بالقاهرة.

+ السيد ماساكي نوكي سفير اليابان، وذلك للتعارف.

يوم الأحد ١٤ أبريل ٢٠١٩م:

+ السيد ياتسيك تشابوتوفيتش وزير الخارجية البولندي، في إطار زيارته لمصر.

قداسة البابا يلتقي مع كهنة كنائس منطقة الخليج العربي عبر الـ Video Conference

اجتمع قداسة البابا تواضروس الثاني، بمجمع آباء منطقة الخليج العربي والتي تضم الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان، باستخدام تقنية video conference. ألقى قداسته كلمة روحية عن «الفرح في الصوم المقدس». حضر

اللقاء أيضًا نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على كنائس الخليج، والذي كان في زيارة رعوية لكنائس دولة الإمارات العربية المتحدة، بتكليف من قداسة البابا لتفقد أبناء الكنيسة والآباء الكهنة والخدام بالإمارات.

ويزور دير القديس الأنبا مقار

زار قداسة البابا صباح يوم الجمعة ١٢ أبريل ٢٠١٩م، دير القديس الأنبا مقار ببرية شيهيت، حيث التقى بمجمع رهبان الدير وألقى عليهم كلمة روحية، كما عقد بعض اللقاءات الفردية مع بعض الآباء الرهبان.

ويلتقي أمناء وأمينات خدمة المنيا

كما استقبل قداسته صباح يوم السبت ١٣ أبريل ٢٠١٩م، وفدًا كبيرًا من أمناء وأمينات الخدمة بكنائس إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، ودارت المناقشات حول مستقبل العمل الكنسي في الإيبارشية وكيفية تنمية الخدمة والرعاية في هذه الإيبارشية الواسعة.

مركز قُمْ وَامْشِ لتمكين ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة

Rise Up and Walk Center for Disabled people

الحلقة الرابعة (التواصل الغير لفظي)

+ إحدى أدوات التخاطب مع ذوي القدرات الخاصة، ويقصد بها استخدام لغة الجسد (الحركة باليد / أو بالجسم / أو بالصوت / أو بالمشاعر) لتوصيل رسالة.

+ ٤٠٪ من فهم الإنسان للرسالة يتوقف على الإدراك والحس.

+ ٦٠٪ من فهم الإنسان للرسالة يتوقف على لغة الجسد (الصوت، الإيماءات، تعبيرات الوجه)

+ **٣ مصادر تلقي الرسائل للإنسان:**

الأولى: بالحواس (تزيد درجة استيعاب محتوى الرسالة بزيادة استخدام الحواس).

الثانية: بالفهم (دور العقل / المخ / الشفرات / المؤثرات الخارجية).

الثالثة: بالأحاسيس (بالإشارة / بالإيماءات / بالرسم / بالصور / بالموسيقى).

الهدف من التواصل الغير لفظي:

١- إيجاد وسيلة للتعبير (لغوية أو غير لغوية)

٢- زيادة الحصيلة اللغوية للتعبير عن أكبر قدر من الأفكار.

٣- بعد نمو اللغة كوسيلة تواصل نبدأ في علاج عيوب النطق.

طريقة بليس:

١- وسيلة اتصال رمزية قابلة للزيادة.

٢- قادرة على إثارة الاتصال والنمو الإدراكي.

٣- تفيد كل الأعمار والمستويات.

٤- تستخدم بمفردها أو كطريقة مكملة.

٥- تستخدم للتعبير عن العواطف والأفكار والأحلام.

٦- مشتقة من عدد قليل من الأشكال البسيطة والمرسومة باليد مع استخدام الكلمات المرافقة.

كيف تختار الرموز:

محبوبة، معروفة ومدركة لدى الطفل / تحقق هدفًا موضوعيًا لديه.

قواعد يجب مراعاتها:

١- شجع الأطفال على التواصل، وأجعل من التواصل عملية ممتعة.

٢- وجه اهتمامك للطفل عندما يحاول أن يقوم بالتواصل.

٣- ساعد الأطفال على فهم وبناء الصور العقلية.

٤- شجع الطفل على أن يوجه اهتمامه إليك عندما تتحدث.

٥- لا تسخر من الأخطاء التي يقع فيها الأطفال.

٦- عليك بفحص قدرات الطفل السمعية والبصرية.

٧- استخدام الرموز والإشارات لتبدأ التواصل.

٨- اجعل الأسر تشارك في تعلم البرنامج.

٩- لا تقوم بتقليد أخطائهم.

بيان الكنيسة بخصوص الحادث الإرهابي بسيناء

تدين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الحادث الإرهابي الذي نفذه انتحاري، فجر نفسه في سوق شعبي بالشيخ زويد بشمال سيناء، ما أدّى إلى إزهاق أرواح بعض من رجال الشرطة ومدنيين وإصابة آخرين. نصلي أن يمنح الله عزاءً وسلامًا لأهالي الشهداء الأبرياء وأن يمن بالشفاء العاجل على المصابين. وتؤكد الكنيسة على تضامنها الكامل مع القوات المسلحة وأجهزة الشرطة في محاربة الإرهاب وفي مواجهة كل من يحاولون زعزعة استقرار الوطن. نصلي أن يحفظ الرب وطننا العزيز من كل شر وأن ينعم عليه بسلام وأمن وآمان.

الثلاثاء ٩ أبريل ٢٠١٩م.. الأول من برموده ١٧٣٥ش

مشاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مؤتمر التعايش السلمي بين الأديان

نيابة عن قداسة البابا تواضروس الثاني، حضر نيافة الانبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس منطقة القبة والوايلي، مؤتمر التعايش السلمي بين الأديان، والذي عُقِد في العاصمة الروسية موسكو. وألقى نيافته كلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المؤتمر، و ذلك في شهر مارس الماضي.

اللقاء المسكوني العالمي للشبيبة بلبنان

بدعوة من كنائس لبنان ومجلس كنائس الشرق الأوسط وجماعة تايزيه Taizé المسكونيّة الفرنسيّة، شارك من كنيستنا ٤٥ شاب وفتاة في «اللقاء المسكوني العالمي للشبيبة». والذي أقيم في بيروت – لبنان في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مارس ٢٠١٩م، تحت عنوان «الصدّيق كالأرز في لبنان ينمو». جدير بالذكر أن قداسة البابا كان قد استقبل مجموعة الشباب المشارك من كنيستنا قبيل سفرهم في جلسة أبوية حدثهم عن نشاط كنيستنا في الحيز المسكوني كما أجاب عن تساؤلاتهم. يُعَد هذا الحدث الأول من نوعه في الشرق الأوسط حيث شارك حوالي ١٦٠٠ من ٤٣ دولة اللقاء الذي انقسم برنامجه بشكل رئيسي إلى ثلاث أقسام، دروس كتاب، ورش عمل، وصلاة. سافر كل الشباب المشارك على خطوط مصر للطيران، والتي كانت راعي النقل الجوي للشباب المشارك من كنيستنا.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا أنطونيوس يلتقي وزير الطيران المدني

في يوم الأربعاء ١٠ أبريل ٢٠١٩م، استقبل الفريق يونس المصري وزير الطيران المدني، نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، وذلك بمقر وزارة الطيران. وتأتي هذه الزيارة في إطار المبادرة التي أطلقها وزير الطيران بسفر ٥٨ فردًا الأقباط من العاملين بوزارة الطيران وهيئتها وشركاتها التابعة، لزيارة بيت المقدس وكنيسة القيامة، حيث تُعَد هي المرة الأولى في تاريخ قطاع الطيران المدني. وخلال اللقاء توجه الأنبا أنطونيوس بالشكر لوزير الطيران على تلك المبادرة النبيلة التي تعكس معدن وأصالة الشعب المصري، وتؤكد على روح المحبة والوحدة الوطنية بين جميع طوائف أبناء هذا الوطن. ومن جانبه أعرب السيد الوزير عن اعتزازه وتقديره لهذه الزيارة الكريمة مؤكدًا أن الحج لبيت المقدس حق أصيل لكل قبطي وهو ما يتفق مع رسالة القيادة السياسية بأن الله حبا مصر بالمحبة والتسامح والترابط بين جموع المصريين، وأضاف سيادته قائلًا: إنها خطوة أولى نحو تشجيع السياحة الدينية لبيت لحم وكنيسة القيامة وزيادة أعداد الحجاج الأقباط خلال الفترة القادمة.

تدشين كنيسة العذراء والأمير تادرس بكفر الدوار – إيبارشية البحيرة

دشن نيافة الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الجمعة ٥ أبريل ٢٠١٩م، كنيسة السيدة العذراء والشهيد تادرس الشطبي بكفر الدوار، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح للكنيسة، المذبح الأوسط على اسم السيدة العذراء، والمذبح البحري على اسم الأمير تادرس الشطبي، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا كاراس السائح، وحامل الأيقونات وحضن الآب إلى جانب أيقونات الكنيسة. شارك في صلوات التدشين والقداس، نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من شعب كفر الدوار.

رسامة قمص بإيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، يوم الأحد ١٤ أبريل ٢٠١٩م، بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بباسوس التابعة للإيبارشية، بتدشين مذابح وأيقونات الكنيسة، ورسامة القس أغسطينوس حلمي كاهن الكنيسة ذاتها قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والقمص أغسطينوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

احتفالات إيبارشية طنطا بذكرى شهدائها الثلاثين

احتفلت إيبارشية طنطا يوم الأحد ١٤ أبريل ٢٠١٩م، وعلى مدار ثلاثة أيام بالذكرى الثانية لأبنائها الثلاثين، شهداء أحد الشعانين. شارك في الاحتفالات من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر وداقوس، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا ماركوس أسقف كفر الشيخ ودمياط والبراري. أُختُتِم الاحتفال بالقداس الإلهي الذي تولى خدمته نيافة الأنبا بولا مطران طنطا، وشاركه نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، ومجمع كهنة طنطا، وأسر الشهداء، ومئات من الشعب. وعقب القداس الإلهي تم تطييب مزار الشهداء.

أسبوع الآلام

مجلة الكرازة ٢٦ مارس ٢٠١٠م - العددان ٩-١٠

أسبوع الآلام هو أقدس أيام السنة كلها. ولذلك فالصوم فيه هو أكثر الأصوام نُسكًا. والكنسية في خلاله تلتحف السواد حزنًا. وألحانها أيضًا هي ألحان مؤثرة ولها نبرة الحزن.

ولأن السيد المسيح صُلب خارج المحلة باعتباره ذبيحة إثم، لذلك فإن الكنيسة تكون خلال أسبوع الآلام خارج المحلة أيضًا. تترك الخورس الأول خورس القديسين وتكون كل صلواتها في الخورس الثاني.

والسيد المسيح خلال ذلك الأسبوع كان مضطهدًا من قادة الشعب اليهودي سواء من الكهنة، أو الكتبة والفريسيين، أو الناموسيين والصدوقيين. وذلك لغيرتهم منه من أجل شعبيته الكبيرة، ومن أجل معجزاته التي لم يحدث لها مثيل من قبل، وأيضًا من أجل تعاليمه التي كشف بها جهلهم بالشريعة.

وحرصًا من السيد على حالة تلاميذه وكل المؤمنين به، وإنقاذهم من الشك فيه في وقت آلامه لذلك سبق أسبوع الآلام معجزتين عجيبتين هما: منح البصر للمولود أعمى الأمر الذي لم يحدث إطلاقًا من قبل. وإقامة لعازر من الموت في اليوم الرابع. وهذا لم يحدث أيضًا من قبل. فكل من إيليا النبي وإليشع النبي أقام ميتًا. ولكن كان ذلك في نفس يوم الوفاة. ولم يحدث أن أقيم ميت في اليوم الرابع حتى أن لعازر قالت عنه أخته إنه قَدْ أَنْتَنَ.

وفي بداية هذا الأسبوع المقدس نصلي قداس أحد الشعانين وفي وسطه نصلي قداس خميس العهد، وهما من أهم القداسات. نحب أن يستعد لهما الشعب من اليوم.

في يوم أحد الشعانين (أحد السعف) نستقبل السيد المسيح كملك وهو ملك منذ الأزل ولكنه يجلس هنا على كرسي داود أبيه. ونسميه ملك السلام في لحن أبؤورو. ونقول عنه في المزمور «إنه ملك على خشبة» أي على خشبة الصليب.

أما اليهود فأرادوه ملكًا أرضيًا يخلصهم من حكم الرومان، وليس ملكًا روحيًا يخلصهم من خطاياهم. هو يريد مُلكه على القلب، أما هم فيريدونه ملكًا على عرش، لذلك فقد رفض هذا النوع من المُلك وتضايق اليهود من هذا.

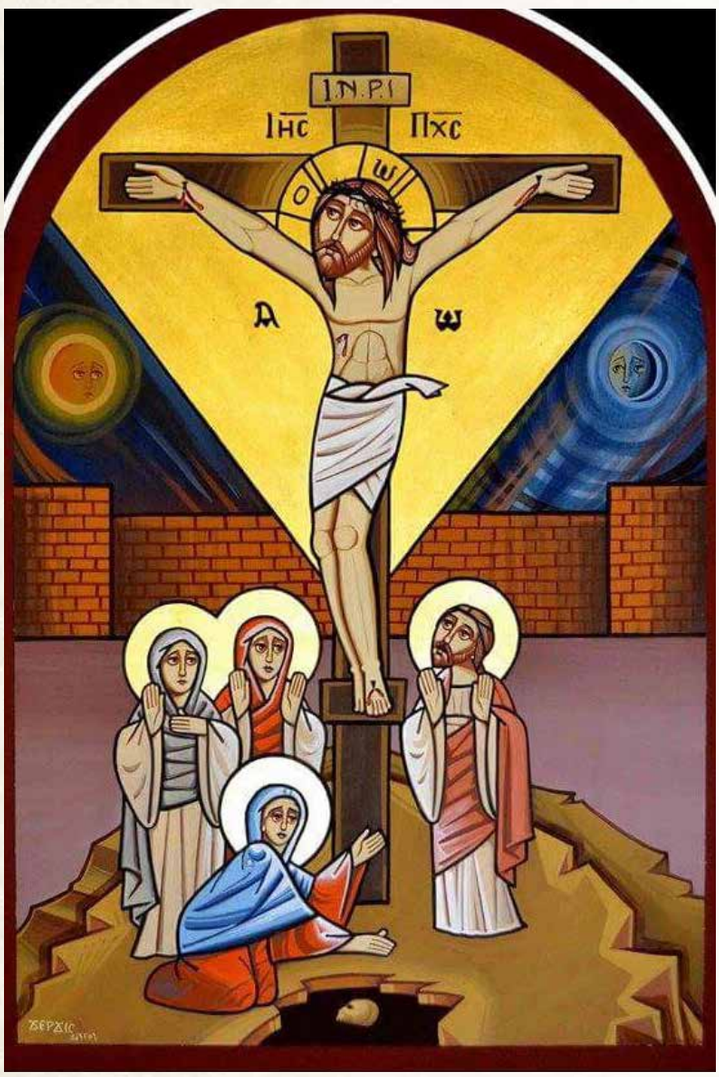

وأنت يا أخي الحبيب في يوم أحد الشعانين قدم للسيد المسيح قلبك ليملكه ولا تفرح بمجرد حملك للسعف.

وفي يوم أحد الشعانين طهر السيد المسيح الهيكل. وطرد منه الباعة، وقلب موائد الصيارفة.. ووبخهم قائلًا «بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!». وفي ذلك اليوم دخل إلى أورشليم وديعًا وفي نفس الوقت كان حازمًا في تطهير الهيكل.

أما عن خميس العهد فهو أقدم وأهم قداس في السنة كلها. وينبغي الاستعداد له بالتوبة، وبالصلح مع الناس، وبتنقية القلب لأن بولس الرسول يقول في (١كو ١١) «إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاق، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ».

على أننا في أسبوع الآلام علينا أن نتذكر قول بولس الرسول «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ» (في٣: ١٠). ولذلك إن كان السيد قد تركه الناس وقت صلبه ما عدا مجموعة قليلة كانت حوله، فإننا نتبعه في هذا الأسبوع خطوة خطوة، قائلين له تلك التسبحة «لك القوة والمجد والبركة والعزة يا عمانوئيل إلهنا وملكنا». ونحن نركز طول الأسبوع حول آلامه: فلا أجبية ولا رفع بخور (إلا يوم الخميس)، ولا صلوات طقسية. ونختار قراءات معينة تناسب كل يوم، ومن العهد القديم أيضًا.

نرجو لكم جميعًا أسبوعًا مقدسًا مؤثرًا فيكم.

أتريد أن تبرأ؟

قداسة البابا تواضروس الثاني

يوم السبت ٣ أبريل ٢٠١٩م، من كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي

في معجزة مريض بيت حسدا (المخلع – الوحيد – المفلوج)، نجد أحد الأسئلة الأساسية. والإنجيل يدور كله حول سؤال واضح مباشر وموجّه وقصير. جاء المسيح ووجد شخصًا له سنون كثيرة، وسأله هذا السؤال الجوهري، وهو لم يسأل المفلوج فقط، لكنه يسألنا نحن هذا السؤال... فالسؤال موجه لنا.

الأسبوع الماضي كان السامرية، والأسبوع بعد القادم المولود أعمى، وهؤلاء الثلاثة آحاد مرتبطون بالماء (المسيح يقابل السامرية عند بئر الماء – والمخلع عند بركة بيت حسدا – وفي أسبوع المولود أعمى يذهب يغتسل في بركة سلوام). ولأن الصوم الكبير كان مجهزًا كبرنامج لإعداد الموعوظين، لذلك فأحد المولود أعمى يُسمى أحد التناصير، لأنهم ينالون نعمة المعمودية في الماء، ولذلك اختارت الكنيسة الآحاد مرتبطة بالماء.

عندما خلق الله الإنسان خلق له الإرادة والحرية، وكل واحد منا يفعل ما يريد، والله أعطانا هذه الحرية لنستخدمها بطريقة صحيحة. وكانت أول وصية هي وصية الصوم، عندما تكلم الله مع آدم قائلًا: تأكل من كل الأشجار ما عدا هذه الشجرة. لكن آدم لم يستطع أن يضبط صومه وكسر الوصية، وكانت إرادته ضعيفة، وهذا الإرادة الضعيفة هي التي تضيّع الإنسان. الله لا يتدخل في إرادة الأنسان، فأنت حر، لكن هل خلال مشوارك الروحي إراداتك حاضرة وموجودة؟

١) بلا رحمة: عندما قابل،المسيح هذا الإنسان قال له: أتريد أن تبرأ؟ وهو سؤال غريب لأنه إنسان مريض وملقى على البركة فماذا يريد؟! ولكن قد يكون عنده شيء آخر يجده أفضل له، مثل شخص يستعذب الخطية، ووصل لدرجة من درجات الكسل الشديدة والناس تعطف عليه. أو شخص اهتم بأمور أهم من صحته ويفرح بعطايا الناس البسيطة، وهذه العطايا جعلته ينسى مرضه. أو قد يكون فقد رجاءه في الشفاء ووقع في اليأس ووصل إلى فكرة أنه سيعيش لأيام قليلة ثم يموت ويترك الأرض ولا يحتاج أن يبحث عن شيء آخر. يسأل المسيح هذا السؤال وينتظر الإجابة، الإجابة التي نتوقعها «نعم لديّ إرادة، أريد أن أقوم»، ولكن هذا الإنسان المريض أجاب إجابة إنسانية بالغة «يا سيد ليس لي انسان يلقيني في البركة» وهذا المنظر يحكي حال الإنسانية.. هذا الإنسان الملقى ليس له أقارب، ليس له معارف أو جيران أو أسرة أو أحد من نفس بلده... لا يوجد أحد، وهنا يحدث تعارض بين أمرين: المكان الموجود فيه اسمه بيت حسدا (بيت الرحمة)، والناس الموجودون بالمكان لا يوجد عندهم رحمة! انظر إلى بساطة احتياجه «ليس لي إنسان يلقيني في البركة»، احتياجه هو مجرد دفعة!! القساوة تملّكت على قلب الإنسان.. فربما يكون إنسان منّا ممن يعبرون أمام احتياج إنسان آخر، ولا يعيره اهتمامه. ونلاحظ اننا لا نتكلم عن مريض بيت حسدا فقط، بل عن الناس الموجودة هناك أيضًا. وهنا تظهر صورة قوية جدًا لطبيعة الإنسان، لا يوجد إنسان عبر ٣٨ سنة رأى هذا الرجل الملقى على الأرض ويدفعه إلى البركة؟! هل اختفت الرحمة من قلوب البشر؟! هذا هو السؤال، وهو سؤال لنا...

أتريد أن تبرأ؟ أنت في احتياج أن تنال شفاءً؟ هل تفكر في الصحة؟ أحيانًا عندما نزور مريضًا نتكلم معه عن المرض ولا نتكلم عن الشفاء.

بيت حسدا كان بيت الرحمة كان بلا رحمة، بل سادت فيه روح الأنانية.

هل أنت أحد الناس الذين يترددون على البركة دخولًا وخروجًا وهم بصحتهم ولكن لا تتأثر مشاعرهم؟

٢) بلا فرح: حدثت هذه المعجزة وقت صعود السيد المسيح لأورشليم، وقابل الرجل بعد ٣٨ سنة، ٣٨ سنة بلا شفاء وبلا فرحة.. ويُقال إن هذه البركة كان الملاك يأتي إليها ويحرك المياه فيعطيها قوة شفاء. وبعض المفسرين يقولون إن هذه البركة كان بها نبع ماء باطني يثور كل فترة، وفي فورانه يخرج بعض المواد الكيمائية التي تساعد على شفاء الأمراض الجلدية، ولكن حسب تعبير الكتاب أن الملاك يأتي ويحرك الماء ويمنحها قوة علوية تساعد في الشفاء.

فكان هذا الرجل بلا فرحة وفي حالة ميؤوس منها. لا يوجد لديه أمل وفشل الأطباء في علاجه.

٣) بلا صُحبة: الأمر الأخطر أن هذا المريض كان متروكًا، لا أحد يعيره التفاتًا. أحيانا نقع في خطية، لا نلتفت إلى الإنسان البعيد أو الإنسان الخاطئ المتروك. لذلك تسميه الكنيسة «الوحيد» إذ لا أحد معه. وأحيانا نسميه «المخلع».. يرقد من ٣٨ سنة ولا يوجد حركة... فكان هذا الرجل بلا أمل، بلا صُحبة، لا يوجد أحد معه، ولم يكن هناك في ذلك الوقت نظام التمريض والورديات.

قلب الصوم الكبير هو الأربعة آحاد (الابن الضال – السامرية – المخلع – المولود أعمى)، وقلب الصوم قصة واحدة ولكن على أربع مشاهد:

المشهد الأول – الاختيار – الابن الضال

المشهد الثاني – التكرار – السامرة

المشهد الثالث– الاستمرار – المخلع

المشهد الرابع – المرار – المولود أعمى

هذه المشاهد تحكي حال الخطية؛ الابن الضال اختار مرة وأخطأ ورجع. السامرية أخطأت عدة مرات ورجعت. هنا ٣٨ سنة ولكن أعلن أن له إرادة في الصحة ويريد، فماذا يحتاج؟ كان يحتاج الإله الذي بلا خطية، ويحتاج لمن يرفع عنه هذه الخطية. في العهد القديم كانت هناك علاقة بين الخطية والمرض، فإن كانت خطية الإنسان كبيرة يصاب بمرض كبير، وإن كانت خطيته صغيرة يُصاب بمرض بسيط، كأنه تعبير عن طول الزمن الذي عاش فيه الإنسان في الخطية. ويأتي السؤال الذي يرن في أذن وقلب كل واحد «أتريد أن تبرأ؟».

هذا الرجل الذي يمثل الإنسان الذي يطلب التوبة، تميَّز في حياته بثلاث علامات مهمه جدًا:

١ – وجود الرغبة والإرادة بداخله: هو يريد ولكن لا يجد الفرصة، لذلك قام المسيح بعمل المعجزة له، وهي معجزة ثلاثية الفعل (قم واحمل وامشِ). من المهم وجود ارادة في حياة الإنسان لكي يكون أفضل باستمرار، وهي ما نسميه «إرادة التغيير». وهناك حكمة يونانية تقول: «إذا أردت إصلاح العالم فابدأ بنفسك». والتوبة هي تغيير النفس. هناك إنسان متجدد، يريد دائمًا أن يكون أفضل. ولذلك تعطينا الكنيسة فترات أصوام، لأن كل فترة صوم هي فترة تتيح لنا التغير وتتيح لنا تقوية الإرادة، وهذه هي الحكمة في كنيستنا في فترات الأصوام الطويلة أو الأسبوعية، وتتكرر حتى لا ينسى الإنسان.

٢) الطاعة والتسليم: بمجرد أن قال له السيد المسيح: «قم احمل سريرك وامشِ»، قام وفعل هذا!

قم... فيها فكر القيامة، مثلما نصلي كل يوم في منتصف الليل: «قوموا يا بني النور..».

احمل... تشير لتمام الصحة، فهو لا يحتاج لأحد بعد.

امشِ... المطروح كل هذه السنين، يمشي!

كان عنده طاعة وتسليم. كان ممكن أن يعتذر ولكنه استمع إلى الأمر الإلهي، وقام وحمل سريره ومشى.

٣) كان رجلًا شاكرًا: ويحمد على وضعه. لم نسمع أنه تذمر أو شكا ضيق الدنيا وضيق الحال وما صنعته به الحياة.. بل برقة شديدة يقول: «يا سيد ليس لي إنسان يلقيني في البركة، فبينما أنا آتٍ ينزل قدامي آخر».. رجل راضٍ، الإنسان الراضي تكون حياته أكثر سهولة من الإنسان المتذمر.

يجب أن نعلم أن الحياة مشاركة بين نعمة الله من فوق، وإرادة الإنسان من الداخل. إن الإرادة يشبّهونها بالوعاء الذي نأخذ فيه نعمة الله، إذا لم تكن عندك هذه الإرادة لا تتمتع بنعمة الله. لذلك نقول: «ليتقدس اسمك. ليأتِ ملكوتك. لتكن مشيئتك». أريد نعمتك يا رب وانا مستعد لكي أنالها. المسيح إلهنا هو المتحنن جدًا على الإنسان.. والمتحنن على هذا الإنسان المريض. ولما تحنن عليه صنع المعجزة، وكانت يوم سبت. وبفكر اليهود الضيق لم يهتموا أن الرجل له ٨٣ سنة وهو مطروح على البركة بدون أمل، وتمسكوا فقط بكيف يصنع المسيح شفاءً يوم السبت، فيجب أن يكون خاطئًا! وهذا القلب الضيق يُتعب الناس. والفريسيون كانوا قادة للشعب، تركوا القصة والإنسان الذي نال الصحة وتمسكوا بكيف يصنع المعجزة يوم السبت. وهنا علامة استفهام كبيرة على هولاء: كيف يقودون، ورؤيتهم للأمور بصورة معكوسة؟! الصورة التي نراها في شخص ربنا يسوع المسيح وهو يقابل هذا المريض أنه يستجيب على الفور، بل يستجيب بمجرد إعلان احتياجنا. لم يحقق في الأمر. والله يستجيب في التوقيت المناسب لنا، حينما يعبّر الإنسان عن احتياجه، مثل أب بالجسد يطلب منه ابنه شيئًا فيحضره له.

الخلاصة... العهد القديم كان عهد تحريك المياه بالملاك، كان عهد ناموس موسى وكهنوت هارون، أمّا العهد الجديد فهو عهد حضور المسيح، عهد النعمة والخلاص والحاجة إلى واحد، هو المخلص الذي يستطيع أن يعطي الشفاء والصحة للإنسان.

أخبار الكنيسة

تدشين كنيسة القديس مكاريوس السكندري بمنطقة وادي الريان بالفيوم

قام نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم والمشرف على منطقة وادي الريان بالفيوم، صباح يوم السبت ١٣ أبريل ٢٠١٩م، بتدشين كنيسة القديس مكاريوس الإسكندري بمنطقة وادي الريان بالفيوم، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح للكنيسة، المذبح الأوسط على اسم القديس مكاريوس السكندري، والمذبح البحري على اسم القديسة العذراء مريم، والمذبح القبلي على اسم القديس مار مرقس الرسول، وكذلك حامل الأيقونات، وحضن الآب، إلى جانب أيقونات الكنيسة، والمعمودية، وأواني للخدمة. شارك في صلوات التدشين والقداس الذي تلاها صاحبا النيافة: الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، وعدد من الآباء الكهنة بإيبارشية الفيوم، والآباء الرهبان بدير رئيس الملائكة الجليل غبريال بجبل النقلون بالفيوم، والآباء الرهبان المقيمين بمنطقة وادي الريان، ولفيف من الشعب القبطي. كما قام نيافته برسامة ١٥ شماسًا في رتبة إبصالتس للخدمة في هذه المنطقة وتم منح مجموعة من الآباء الرهبان المقيمن بهذه المنطقة رتبة أغنسطس ومجموعة أخري رتبة إيوذياكون.

نيافة الأنبا أبرآم يشارك في افتتاح مؤتمر دولي عن القبطيات بجامعة الفيوم

شارك نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم يوم الاثنين ٨ أبريل ٢٠١٩م، في افتتاح مؤتمر دولي بجامعة الفيوم بعنوان «التراث والآثار القبطية في رحاب الحضارة الإسلامية – التأثير والتأثر»، والذي نظمته كلية الآثار بجامعة الفيوم بالتعاون مع مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية في الفترة من الثامن وحتى العاشر من أبريل ٢٠١٩م. شارك في المؤتمر عمداء عدد من كليات الجامعة وأعضاء هيئات التدريس والباحثون والطلاب من الجامعات المصرية والمعاهد المتخصصة في هذا المجال، ووفود من العلماء والباحثين من روسيا واليابان، وكذلك ممثل عن مؤسسة محمد بن راشد المكتوم الخيرية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وممثل عن مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية. كما شاركت إيبارشية الفيوم بوفد كنسي من الآباء الكهنة والرهبان الباحثين في التاريخ الكنسي والآثار القبطية.

وقد قدم نيافة الأنبا أبرآم ورقة بحثية بالمؤتمر عن تاريخ الأديرة القبطية الأثرية بالفيوم، أكد فيها على أهمية الحفاظ على التراث القبطي المتواجد بمحافظة الفيوم باعتباره آثارًا صُنِعت بأيادٍ مصرية. كما أشاد نيافته بدور كلية الآثار في المساهمة الفعالة في الحفاظ على التراث القبطي بالفيوم، ووجّه نيافته دعوة لجميع المشاركين بالمؤتمر لزيارة الأديرة القبطية الأثرية بالفيوم في اليوم الثالث للمؤتمر. وفى نهاية الجلسة الافتتاحية قام الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الفيوم بإهداء درع جامعة الفيوم لنيافة الأنبا أبرآم.

رسامة قمص بإيبارشية ملوي

قام نيافة الأنبا ديمتريوس، أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، يوم السبت ١٣ أبريل ٢٠١٩م، برسامة القس هدرا توفيق كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس يوسف النجار بملوي قمصًا، بمناسبة اليوبيل الفضي لسيامته كاهنًا، وذلك بكنيسة مار مرقس بمُطرانية ملوي وأنصنا والأشمونين بمشاركة عدد كبير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والقمص هدرا، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

تسبحة نصف الليل للأطفال بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص

أقيم بكنيسة رئيس الملائكة بقرية الفكرية، مركز أبو قرقاص بالمنيا، تسبحة نصف الليل للأطفال شارك فيها نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للإيبارشية، وكهنة الكنيسة، وبمشاركة أكثر من ٥٠٠ طفل من أطفال الكنيسة.

أخبار الكنيسة

تدشين كنيسة القديسة فيرينا بالعمرانية

قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف الجيزة، بتدشين مذابح كنيسة القديسة فيرينا بارض البحر بالعمرانية، وذلك يوم الأربعاء ١٠ أبريل ٢٠١٩م.

زيارة وزير الآثار و٣٧ سفيرًا أجنبيًا لديري سوهاج الأبيض والأحمر

استقبل الديران الأبيض والأحمر بجبل سوهاج الغربي، صباح يوم السبت ٦ أبريل ٢٠١٩م، الدكتور خالد العناني وزير الآثار، ووفدًا من مسئولي وزارته، وبرفقتهم ٣٧ من سفراء الدول الأجنبية بمصر، و٢٠ من نواب البرلمان المصري. كان في استقبال الوفد بدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (الدير الأبيض) نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير، ومعه نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، وعدد من رهبان الدير. وفي دير القديسين الأنبا بيشاي والأنبا بيجول (الدير الأحمر) استقبل الوفد، القمص أنطونيوس الشنودي أمين الدير وبعضًا رهبانه. وقد أبدى الوفد إعجابه بالأعمال الجارية في الديرين من إنشاءات وترميم.

وضع حجر أساس توسعة مدرسة مار مرقس بأستراليا

في صباح يوم السبت ١٣ أبريل ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها، بوضع حجر الأساس لمشروع توسعات مدرسة القديس مار مرقس القبطية بمنطقة Wattle Grove بولاية NSW ، وقد حضر مع نيافته القس جورج نخيل الكاهن المسئول الروحي عن المدرسة، Mr Craig Kelly, Federal Member for Hughes عضو البرلمان الفيدرالي، Clr Wendy Waller, Mayor of Liverpool رئيس البلدية، والأستاذ ماجد زكي Secretary of the NSW Coptic Schools Board ، كما حضر مدير المدرسة ولفيف من المدرسين وأراخنة الإيبارشية وبعض من طلبة المدرسة وأسرهم.

نياحة آباء كهنة

القمص منسى فرج

كاهن كنيسة مار جرجس بالقللي

رقد في الرب يوم الأحد ١٤ أبريل ٢٠١٩م، القمص منسى فرج، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة القللي بالقاهرة. وُلِد في برديس بسوهاج في ١١ مايو ١٩٣٧م، باسم وليم فرج ميخائيل، وسيم كاهنًا على يد نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية، وبحضور نيافة الأنبا غريغوريوس في عهد قداسة البابا كيرلس السادس في يوم ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، ونال القمصية على يد نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية القائمقام البطريركي حينها في ٢٣ سبتمبر ٢٠١٢م.

هذا وقد وُضِع جثمانه بالكنيسة مساء يوم نياحته، ليتسنّى لأبنائه من شعب الكنيسة فرصة إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه، وأُقيمت صلوات التجنيز في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٥ أبريل، بكنيسته، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، وعدد كبير من الآباء كهنة القاهرة والرهبان المحبين. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا رافائيل، ومجمع الآباء كهنة المنطقة، وأسرته وكل محبيه.**

✝ ✝ ✝

القمص بنيامين متري

كاهن كنيسة مار مرقس بشبراخيت – إيبارشية البحيرة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٧ أبريل ٢٠١٩م، القمص بنيامين متري، كاهن كنيسة مار مرقس الرسول بشبراخيت، التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، عن عمر تجاوز الـ٧٧ سنة، بعد خدمة كهنوتية قاربت الـ ٥٠ سنة. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في الخامسة من مساء اليوم ذاته بكرمة مار مرقس الرسول بدمنهور، وقد تم تلقي العزاء في نفس اليوم بقاعة اليوبيل بالكرمة.

وُلِد الأب الراحل في ١٧ فبراير ١٩٤٢م بنقادة، محافظة قنا، حصل على دبلوم الكلية الإكليريكية من إكليريكية الأنبا رويس، وسيم كاهنًا في ٢ نوفمبر ١٩٦٩م بيد المتنيح الأنبا دانيال مطران الخرطوم، ونال رتبة القمصية في ٥ أكتوبر ١٩٧١م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس، في نياحة القمص بنيامين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.**

لا تشتهِ ما لقريبك

metropolitanpakhom@yahoo.com

في سفر الملوك الأول، الأصحاح الحادي والعشرون، يكلمنا الكتاب عن قصة أخاب ملك إسرائيل الذي اشتهى كرم نابوت اليزرعيلي الرجل البسيط.. كانت خطية أخاب الملك أنه أراد أن يغتصب نصيب نابوت وميراث آبائه الذي أوصى الرب شعبه ألّا يغتصب سبط أرض سبط آخر لنفسه، بل تعود الأملاك والأراضي لأصحابها في سنة اليوبيل. أمّا أخاب فكان يريد أن يقتني الحقل لنفسه فلا يعود ميراثًا لنابوت، وهو بهذا كان يريد أن يكسر شريعة إسرائيل. وأمّا نابوت فكان متمسكًا بالشريعة ألّا يتنازل عن حقه وميراث آبائه وسبطه.. فصار أخاب الملك كاسرًا للوصية «لا تشتهِ ما لقريبك» (خر٢٠:١٧).. وشهوة ما للقريب خطية ليست لأخاب فقط، بل خطية قد تعرض علينا جميعًا، أن تشتهي عيوننا ما ليس لنا.. ربما ما لإخوتنا أو أحبائنا، ليس من المال والأملاك والمواريث فقط، بل من الممتلكات ونجاح الأبناء، أو الأزواج والزوجات، فكما كتب الحكيم «إن العين لا تشبع من النظر» (جا١:٨). وخطية اشتهاء ما للغير هي إحدى الخطايا الأمهات التي تقود الإنسان إلى خطايا كثيرة.

+ الإنسان عندما يشتهي لا يعود يتمنى لأخيه الخير.. بل لو أتته الفرصة يغتصب حق قريبه.. وتجعل الإنسان يتذمر على الله: لماذا لم تعطني ما لدى الآخرين؟.. كما أنها تقود الإنسان ليحسد الآخرين على ما منحهم الله من عطايا أو نِعَم، بدلًا من أن يدعو لهم أن يزدادوا، فيكسر الإنسان وصية المحبة «المحبة لا تطلب ما لنفسها» (١كو١٣).

+ كما أن اشتهاء ما للغير يقود الإنسان في خطايا أبشع، يقود الإنسان إلى لخصام مع الآخرين، والنزاعات والقضايا، وربما اللجوء إلى شهود الزور، وفقدان المحبة بين الإخوة.

+ كما أنها تقود الإنسان إلى الانشغال بغيرته من الآخرين والتخلي عن مسئولياته أو رسالته الشخصية. لقد نسي أخاب المملكة والشعب، وحزن ونام ووجهه تجاه الحائط كعلامة على الحزن والضيق. فربما تقوده الشهوة إلى المرض العضوي أو النفسي.

+ شهوة ما للغير قد تقود الانسان للانصياع وراء مشورات غير أمينه تجعله ينجرف في طريق الشر، كما فعلت إيزابل زوجة أخاب عندما كلمته «أأنت تحكم إسرائيل؟»، فكتبت رسائل وختمتها بختم الملك لكي يجدوا شهود زور على نابوت.. وهكذا قد تدفع شهوة ما للغير الإنسان إلى أن يقتل أخاه أدبيًا عندما يدّعي عليه ادعاءات باطلة.

+ اشتهاء ما للغير يجعل الانسان يتناسي الوقوف امام الله ويكسر وصية محبة الاخوة، فقد خاف أخاب من إيليا عندما وقف يذكّره بخطيته «هل قتلتَ وورثتَ؟» (١مل٢١:١٩).

+ اشتهاء ما للغير يجعل الانسان يخسر كل شيء، ويعرّضه للعقاب الالهي، فالله لا يسكت عندما يشتهي الإنسان ما لآخرين، فقد أرسل الرب إيليا لأخاب منذرًا إيّاه أن الكلاب التي لحست دم نابوت اليزرعيلي سوف تلحس دمه، وإن كان الله قد أجّل تنفيذ عقوبة أخاب عندما اتضع أمام الرب، إلّا أن العقوبة ظلت باقية حتى لحست الكلاب دمه في ذات المكان الذي قُتِل فيه نابوت.

وكما كان أخاب مثالًا لاشتهاء ما للقريب، إلّا أن يوحنا المعمدان كان قدوة في رفض هذه الخطية.. فعندما أخبروه أن يسوع يصيّر تلاميذ أكثر منه، أجاب: «ينبغي أن ذاك يزيد، وأني أنا أنقص»، واستحق لذلك شهادة الرب يسوع عنه أنه «بين المولودين من النساء ليس أعظم من يوحنا المعمدان». الإنسان الذي يدرّب نفسه ألّا يشتهي ما للآخرين، يدرّب نفسه أن يصلي من أجل أن يزيد الرب نعمته للآخرين، ويصلي أن يرفع الرب عنه كل شهوة لبركة ليست لديه، ويجتهد أن ينال رغباته بعرق جبينه.. كما أن الرب يكافئه أيضًا، فيجعله يتمتع بالقليل الذي يملكه ويرضى بما لديه.

المحبة الغافرة

anbabenyamin@hotmail.com

المغفرة التي نطلبها من الله مشروطة بغفراننا لمن يسيء إلينا «واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا» (مت٦:١٢)، وهذا ما قاله السيد المسيح: «إن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضًا زلاتكم» (مت٦:١٥)، وكذلك «اغفروا يُغفَر لكم» (لو٦:٣٧).. ولكن لابد من المحبة حتى يمكن المغفرة، لأن المحبة هي دليل الكمال المسيحي الذي يقول عنه القديس مار إسحق "حينما تمتلئ النفس من ثمار الروح تتقوى، فلا تُهزَم أمام حرب العدو، بل ينفتح القلب بالحب لسائر البشر". والسيد المسيح أعطى مثلًا أن عبدًا طلب مسامحة سيده لِما عليه من دين مالي، ولكن سمع هذا السيد أن هذا العبد رفض مسامحة عبدًا آخر مديونًا له بدين مالي أقل كثيرًا فرفض مسامحته.. فطلب السيد أن يوضع ذلك العبد في السجن إلى أن يوفي الفلس الأخير (مت٥:٢٦). ومن هذا المثل يتضح أن المغفرة هي لمن يغفر لغيره، وإلا لن ينال غفرانًا..

لذلك لابد أن نقتنع بضرورة:

١- أن نتنازل عن كرامتنا الشخصية وحقوقنا مهما كانت الإساءة، فنغفر أولًا حتى ننال الغفران من الله.

٢- شرط أن يكون الغفران من القلب وليس بطريقة شكلية مظهرية.

٣- نلتمس عذرًا لمن أخطأ في حقنا مثل السيد المسيح الذي التمس عذرًا لصالبيه وقال: «اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لو٢٣:٣٤).

٤- احرص أن تقف أمام الله بريئًا من الحقد، حتى لا تُحزن الروح القدس.

٥- واشعر أنك مديون أكثر من غيرك، مثلما قال الرب يسوع لسمعان الفريسي عن الدائن الذي كان له مديونان، الأول ٥٠٠ دينار والآخر ٥٠ دينارًا وسامحهما كليهما، ثم تساءل الرب: «تُرى مَنْ أحبه أكثر؟»، وكان يقصد أن يكشف لسمعان الفريسي أنه مديون بخطايا مثل المرأة الخاطئة ولو بقدر أقل، والسيد المسيح سامحهما كليهما، فأحبته المرأة الخاطئة أكثر من سمعان الفريسي لأنه سامحها بالأكثر.

لذلك يقول البابا شنوده: "سلف المغفرة لكي تجدها في اليوم الأخير، ولا تكن بارًا في عيني نفسك لئلا تقسو على أخيك ولا تغفر له، لأنك لست محتاجًا للمغفرة لأنك بار".

٦- اغفر لأخيك المخطئ إليك لأنه ضحية الشيطان الذي ملأ قلبه بمشاعر سلبية تجاهك. وحين تغفر له تملأ قلبه بالمحبة الغافرة فيتعلم أن يغفر.

٧- كما أن غفرانك علامة تواضعك ومحبتك للقريب كنفسك التي تغفر لها كثيرًا.

ولكن ما بالك إن كنت أنت المسيء؟! هنا يطلب الوحي الإلهي أن تذهب وتصطلح مع أخيك وتعتذر له وتُصحّح أخطاءك.. ويُحكى عن القديس موسى الأسود أنه حين سمع أمر مسئول الدير بطرد راهب أخطأ، فقام بحمل قفة مملوءة رملًا ومثقوبة وحملها على كتفه، وذهب للآباء الذين جلسوا يحكمون على المخطئ وقال لهم: "هذه خطاياي تجري وراء ظهري ولا أراها، وجئت لكي أحكم على مخطئ غيري"، وكانت النتيجة أن قام الآباء بنصح المخطئ وأعطوا له فرصة أخرى. والتدريب الرائع الذي يعلمنا أن نغفر بنكران الذات ليظهر مسيحنا القدوس فينا كغافر للجميع ونردد «أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ» (غل٢:٢٠).

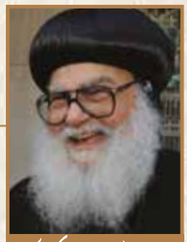

ذبيحة واحدة وفداء أبدي

mossa@intouch.com

لا شك أن ذبيحة السيد المسيح تختلف عن كل الذبائح التي رأيناها في العهد القديم: ذبيحة: المحرقة – الإثم – الخطية – السلامة – تقدمة الدقيق. فهي:

١ – ذبيحة واحدة وحيدة لا تُكرر أبدًا: فهي واحدة لأنها لا نهائية المفعول، بسبب الفادي الإله المسيح الكلمة، فالذبيح على عود الصليب ليس مجرد إنسان، ولا حتى إنسان مميز، ولا نبي، ولا رئيس أنبياء، ولا رئيس ملائكة، لكنه الإله ظاهرًا في الجسد، في صورة إنسان.. فالمصلوب شخصية لا نهائية، وهنا نواجه سؤال: **كيف يكون لا نهائيًا ومع ذلك يموت؟ الإجابة:** الناسوت هو الذي مات، أمّا اللاهوت المتحد بالناسوت فلم ولن يموت أبدًا.. وحيث أنه لا يوجد سوى إله واحد غير محدود لذلك لا توجد ذبيحتان. إن الله اللا نهائي أي اللا محدود، المالئ السماء والأرض، والتاريخ، والأبدية، والأزلية. لذلك نؤمن في عقيدتنا وإيماننا المسيحي بإله واحد فقط هو الله اللا نهائي غير المحدود!

– السيد المسيح له المجد هو الإله غير المحدود ظاهرًا في شكل إنسان محدود، متحدًا بناسوت، يمكننا أن نرسمه ونصوّره..

– إنه جسد يجوع ويعطش وينام ويموت.. ولكن الذي يموت هو الجسد (الناسوت المتحد باللاهوت)، وليس (اللاهوت المتحد بالناسوت).. لأن اللاهوت معطي الحياة، «**وَبِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ**» (أع١٧:٢٨).

– لذلك نقول في القداس الإلهي: "**لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين**".

– الإنسان قد يفدي إنسانًا آخر، أمّا السيد المسيح فهو الإله المتحسد، ولذلك ففداؤه له أثر لا نهائي، وذو قيمة لا نهائية، فهو يفدي الجميع من أول آدم إلى آخر الدهور.

٢ – ذبيحة فعّالة ومخلّصة، لجميع الناس، ولها أثر على مدى التاريخ البشري:

أ– **الصليب يصالح الإنسان،** مع الله، ومع الإخوة، ومع الآخرين..

ب– لكي نكون مسيحيين حقيقيين.. لابد أن نحب كل الناس: «**أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ،...**» (مت٥:٤٤). ليس صعبًا تطبيق هذه الآية.. فأنت **تأخذ من فوق،** من المحبة اللا نهائية التي لله، لأن مخزون الحب السمائي ليس له حدود، ولا نهائي، وأنت القناة التي تستمد من هذا الحب لكي تعطي الآخرين.

ج– **الصليب يصالح النفس مع الجسد:** فهو يُحدث تناغمًا بين النفس والجسد والروح والذهن.. إنها مصالحة شاملة جميلة، تعزفها قيثارة الروح القدس داخل الإنسان فتدفعه فوق: المادة، والحسيات، والمحدودات، وتمنحه سلامًا من الله، فيه قوة، فينتصر الإنسان الجديد على بقايا الإنسان العتيق الذي بداخله..

٣ – ذبيحة ممتدة ومستمرة حتى مجيء المسيح الثاني، ونهاية العالم: فالصليب الذي تحقّق به الفداء مازال ماثلًا أمامنا: والجسد الذي مات على الصليب، والدم الذي سُفِك على الخشبة، هما بذاتهما أمامنا كل يوم على المذبح. فذبيحة الرب لن تتكرر، وكما قال الكتاب: «**نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً**» (عب١٠:١٠). فصليب الرب كان في قلبه حيًا، وفي ذهنه حضورًا! **صليب الرب كان وعدًا أعطي لآدم وحواء، وكان دمًا يقدس صفحات العهد القديم، ويشير إلى ذبيحة العهد الجديد.** وكان فعلًا! ولهذا فعلينا أن نحيا للصليب بالمصلوب، ونصلب ذواتنا وشهواتنا والعالم، ليبقى الرب وحده حيًا فينا، ونبقى نحن أحياء إلى الأبد.. كل عام وجميعكم بخير،،،

يوم الأحد السابع من الصوم الكبير

أحد الشعانين

avvatakla@yahoo.com

أحد الشعانين هو عيد سيدي كبير، ولأهميته تقرأ فيه الكنيسة الحدث من الأربعة أناجيل...

١ – يتميز طقس هذا اليوم: في عشية هذا العيد تُزيَّن الكنيسة بالسعف وأغصان الزيتون، كما فعل الناس في استقبال السيد المسيح عند دخوله أورشليم. وهذه الطريقة كانت تستخدم في استقبال الملوك والقادة والجيوش عند عودتهم بعد انتصارهم، وإن كان اليهود قد استقبلوه هكذا لأنهم كانوا يتمنون قائدًا ينقذهم من الرومان، على الرغم من أن السيد المسيح له المجد كان دائمًا يؤكد لهم أن مملكته ليست من هذا العالم وأن كل عمله كان روحيًا: عظاته، وتحركاته، ومعجزاته.. كلها تقود الناس إلى معرفة الله والإيمان به والنمو في العلاقة معه والاتباط بالأبدية.. ولذلك حتى وإن قبل منهم أن يستقبلوه بهذه الطريقة إلّا أنه جاء راكبًا على أتان وجحش ابن آتان منفِّذًا النبوة التي تقول: «قولوا لابنة صهيون هوذا ملكِكِ يأتيكِ وديعًا، راكبًا على آتان وجحش ابن آتان» (زك ٩:٩). كذلك يتميز طقس هذا اليوم بالأناجيل الأربعة وهو القداس الوحيد الذي به هذه الظاهرة.. وكذلك بعد انتهاء القداس إقامة صلاة الجناز العام، تحسُّبًا لانتقال أحد في أسبوع الآلام والكنيسة متفرغة لأحداث هذا الأسبوع الخاصة بالسيد المسيح، فيكون قد تم الصلاة عليه مقدمًا. وفي صلاة التجنيز العام نحن نصلي من أجل الناس ونرشهم بالماء المصلى عليه.. لا من أجل السعف لذلك يجب أن لا ننشغل بالسعف ونهمل التركيز في القداس.. فالسعف انتهى دوره في رفع بخور باكر.. لأن استقبال السيد المسيح كان خارج الهيكل لا داخله.. لذلك نتمم هذه الدورة في رفع بخور باكر قبل دخول الحمل إلى الهيكل، وفي هذه الدورة نقرأ (١٢ إنجيلًا) في أرجاء الكنيسة لنقول أن الإنجيل انتشر في العالم كله وأن الرب جاء إلى العالم كله والخليقة كلها.

٢ – ملك مختلف: دخل السيد المسيح له المجد في هذا اليوم أورشليم كملك، ولكنه ملك مختلف عن باقي الملوك، فهو ملك وديع لا يصرخ ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته.. متواضع وُلِد في مذود للبقر، وعاش لا يملك شيئًا، وليس له أين يسند رأسه، وحتى الركوبة التي لم تكن مثل باقي الملوك (من الخيل) لم تكن ملكه، ولكنه استعارها من أحد الأحباء.. ملك ولكن مملكته ليست من هذا العالم.. مملكته على الأرواح والقلوب والعقول.. مملكته في كل قلب.. عرشه كان الصليب (الرب قد عُلِّق على خشبة).. حرّرنا ليس من أعداء ولكن من الشيطان والخطية، يهبنا بركات مادية ولكنه يهبنا أولًا نعم ومواهب وبركات روحية لا تُقدَّر بالمال. لم يعدنا بإغراءات مادية ولكن بالملكوت السماوي وما فيه من أفراح روحية «ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان» (١كو٢:٩). وهكذا حتى الهتاف كان روحيًا دون أن يدروا: «أوصنا (أو هوشعنا أي خلصنا)... أوصنا في الأعالي... الخلاص لإلهنا في الأعالي... مبارك الآتي باسم الرب... مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب».

٣ – على أن الاستقبال كان حافلًا: فالجمع الأكثر فرشوا ثيابهم في الطريق، وآخرون قطعوا أغصانًا من الشجر وفرشوا على الطريق.. مع الهتاف والفرح.. ولكن العجيب هو هذا التحول الذي حدث كيف يفرحون كل هذا الفرح ويرحبون كل هذا الترحيب يوم الأحد وينقلبون هكذا سريعًا في نهاية الأسبوع.. نفس الجموع تقول: «اصلبه اصلبه دمه علينا وعلى أولادنا». إنه فرح خارجي جسدي.. ولكن الرب يريدنا أن نفرح فرحًا روحيًا داخليًا.. فرح به، وبالتوبة والرجوع إليه وبالثبات فيه.. فرح بكلمته وبكنيسته والشبع بكل كلمة تخرج من فمه.. يريدنا لا أن نقدم عطايا خارجية والقلب بعيد حجري.. بل يريدنا أن نقدم من قلوب طاهرة نقية مملوءة بحبه.

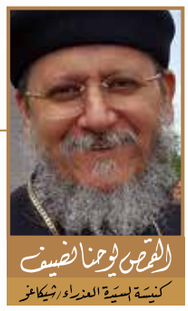

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو

ملامح عن مملكة المسيح

fryohanna@hotmail.com

كان واضحًا في دخول الرب يسوع إلى أورشليم أنّه يدخل كملك.. حتّى وإن كانت ملامحه الشخصيّة وطريقة دخوله مختلفة كثيرًا عن باقي ملوك العالم.. فهو **ملك بسيط ومتواضع.. ملك وديع ومُسالم.. ملك روحاني وغريب عن هذا العالم**.. ومع ذلك فهو **ملك عظيم وقوي.. ملك عادل ومنصور (زك٩:٩).. ملك مُخيف ومُحِب في نفس الوقت..!**

وإذا كان السيّد المسيح ملكًا هكذا **بمواصفات استثنائيّة**، فإنّ مملكته بالتالي من المُفترَض أن تكون **مملكة مختلفة** عن ممالك العالم في الكثير من ملامحها.. وإذا كان الملك عظيم هكذا، فمن المؤكّد أنّ مملكته هي **مملكة سامية وسعيدة، مملوءة بالغِنى والمزايا المُتنوّعة لأعضائها..**

هذه هي المملكة التي نحن أعضاء فيها.. فبالإيمان والمعموديّة دخلنا إلى عضويتها، وبالالتزام بقوانينها نتمتّع بكل مزاياها وبركاتها وأمجادها..! لنستعرض معًا **بعض ملامح هذه المملكة**، وكيف تنعكس هذه الملامح علينا، كأعضاء وسفراء للمملكة على هذه الأرض..؟!

أولاً: **هي مملكة ليست من هذا العالم (يو١٨:٣٦)**.. مملكة غريبة عن هذه الأرض.. مملكة روحيّة وليست ماديّة.. مملكة سماوية وليست أرضيّة.. مملكة أبدية وليست زمنيّة.. مملكة داخليّة على القلوب وليست خارجيّة على أراضٍ وشعب وممتلكات.. مملكة ليس لها أيّة أطماع في العالم، سوى أن ترتقي بالناس لينضمُّوا إلى عضويتها ويتمتّعوا بحياة أفضل..!

ثانيًا: **هي مملكة متّضعين**.. لأن ملكها متّضع ولا يعطي نعمته إلاّ للمتّضعين.. لذلك فإنّ مَن يريد أن يتمتّع بغنى هذه المملكة وأسرارها المُفرِحة، يلزمه أنّ يضع نفسه في آخِر الصفوف، ويكون للجميع خادمًا..

ثالثًا: **هي مملكة قديسين**.. فملكها هو ملك القديسين **(رؤ١٥:٣)** وعضويتها قاصرة على القديسين الذين يبيّضون ثيابهم ويغسلون قلوبهم باستمرار في دم الحمل ملك الملوك **(رؤ٧:١٤)**.

رابعًا: **هي مملكة سلام**.. لا يوجَد عُنفٌ في قاموسها ولا في سلوك أعضائها.. بل يتمتّع بالسلام كلّ مَن ينضم لعضويّتها.. سلام حقيقي ينبع من القلب ويملأ الفِكر ويقود السلوك، حتّى أنّ أعضاء المملكة مشهورون بأنّهم صانعو سلام **(مت٥:٩)**.

خامسًا: **هي مملكة منتصرة ومجيدة**.. فملكها جبّار لا يمكن هزيمته.. هو غالب للعالم **(يو١٦:٣٣)**، ويقود دائمًا أبناء المملكة في موكب نصرته المجيدة **(٢كو٢:١٤)**، لذلك فإنّ أحد أهم ألقابه أنّه **ملك المجد**، ويعطي لأعضاء مملكته أن يتمجّدوا معه، لو تألموا معه حاملين الصليب بشكر.. **فالصليب هو عَلَم المملكة ورمز المحبّة فيها، وهو عرش الملك ومركز إشعاع حبّه وملكوته**.. من أجل ذلك فإنّ **الصليب هو سرّ الانتصار والمجد** في المملكة..!

سادسًا: **هي مملكة ثابتة**.. لا تنتهي ولا تزول مثل ممالك الأرض التي تضعف وتتقرض، وستنتهي جميعها بنهاية الأرض.. أمّا مملكة المسيح فليس لها نهاية أو انقضاء **(دا٧:١٤)**، **(لو١:٣٣)**. ومن هنا فإنّ المكاسب التي يتمتّع بها أعضاء المملكة لا يمكن أن تُنزَع منهم، والسعادة ستظلّ تنمو في قلوبهم إلى الأبد.

سابعًا: **هي مملكة عضويتها مفتوحة للجميع**.. فكُلّ من يقبَل المسيح ملكًا على حياته، ويقبل الدخول معه في عهد بالمعموديّة ويثبت فيه بالأسرار المقدّسة، ثم يلتزم في سلوكه بوصايا الإنجيل التي هي قوانين المملكة، سيملك مع المسيح إلى الأبد، ولن يكون للموت سلطان عليه.. بعكس مَن يرفض هذه العضويّة المجانيّة، ويسعى وراء ممالك العالم الزائلة.. المال والشهرة والسُلطة والشهوات.. سيهلك بعيدًا عن الملك الحقيقي.. وتكون خسارته فادحة..!

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الملائكة والأنبا أنطونيوس بمدينة سويت

فكانت ظلمة على الأرض

fribrahemazer@hotmail.com

في نحو الساعة الثانية عشر ظهرًا (السادسة بالتوقيت العبري)، وبينما كانت الجموع تراقب مشهد الصلب، والمخلص مُعلّق على الصليب والدماء تنزف منه بغزارة.. بغتة حدث شيء عجيب، إذ بالشمس تحجب نورها، وصارت ظلمة، من الساعة السادسة حتى التاسعة. وفي الحقيقة فان هذه الظلمة، لم تكن حدثًا طبيعيًا أو كسوفًا كُليًا، لقد كانت المناسبة عيد الفصح الذي يوافق دائمًا بدر التمام، أي عندما يكون القمر بدرًا. ولكنها حدث معجزي بامتياز، بإشارات ورموز واضحة في الكتاب المقدس.

لقد كان أول ذكر للظلام في سفر التكوين، عندما بدأت الخليقة الأولى، لقد كان «**على وجه الغمر ظلمة**»، ولكن كان هناك روح الله الذي يحتضن (يرفّ) الخليقة فيشرق عليها بنوره وبهائه. وعندما قال الله: «ليكن نور»، أشرق النور، وبدأت الحياة. وآخر ذكر للظلام سيكون في سفر الرؤيا «**الظلام لا يوجد فيما بعد**»، فبعد سلسلة من الصراع الدائر بين النور والظلمة، يأتي الرب يسوع في مجيئة الثاني، ليعلن ملكه، ويحتضن خليقته الجديدة، يشرق بنوره، ويعكس بهاءه عليها، حيث السماء الجديدة والارض الجديدة «.. لأن مجد الله قد أنارها والخروف سراجها» (رؤ٢١:٢٣).

وما بين سفر التكوين وسفر الرؤيا، يأتي صلب المسيح وقيامته كحدث مركزي، يتوسط الكتاب المقدس. حيث تجتمع الظلمة والنور معًا في حدث واحد. لقد حانت ساعة الظلمة، وجاء الظلام ليسود ويقود، حيث يُعلّق الإله المتجسد «النور الحقيقي» على الصليب، بيد الإنسان وبغواية الشيطان. المخلوق يعلّق خالقه، يسمّر اليد التي صنعته، ويقيّد الرجلين التي ستعتقه، ويطعن القلب الذي أحبه واحتضنه! باراباس حُرّ طليق، ويسوع المسيح مُعلّق بين لصّين.. هيرودس على العرش، وملك الملوك على خشبه الصليب.. حنّان وقيافا وكهنته يجلسون في الهيكل، ورئيس الكهنة يدخل قدس الأقداس ليقدم نفسه كذبيحة وقربان بلا عيب.. الإنسان يقيّد الإله، يجلده، يصفعه، ويقتاده بقسوة للصلب، ينزع عنه ثيابه، ويكلّله بالشوك، ويطعنه بالظلم والشر والخيانة.. يهوذا خائن، وبطرس ناكر، ويعقوب هارب، والبقية متشكّكون ويائسون. جنود يسخرون، وحشود يصيحون، والبعض يبكون... إنها حقًا ساعه الظلمة. ولكن يبدو أن الطبيعة استحت من خالقها، وتأبى أن تشارك الإنسان فعلته. فإذ بالشمس تتوارى خجلًا، وترفض أن ترسل نورها وتشرق بأشعتها. والأرض تهتز ارتعادًا واندهاشًا. «فلولا أن المصلوبَ معنا إلهٌ متجسد، ما كانت الشمس أخفت شعاعها ولا الأرض ماجت مرتعدة».

ولكن إلى متى؟ حتى متى يسود الظلام ويتوارى النور؟

الضربة التاسعة من الضربات العشر، كانت ضربة الظلام على كل أرض مصر، وكانت لمدة ثلاثة أيام فقط. وبعدها جاءت الضربة العاشرة وتم ذبح الخروف، وبعلامة الدم تم إنقاذ الشعب، وعبروا من الظلمة إلى النور، حيث أضاء لهم الله مثل عمود نار في البرية. وفي فجر اليوم الثالث ذهبت مريم المجدلية مسرعة والظلام باقٍ، ولم تكن تعلم أنه لم يعد هناك ظلام. لقد انهزم الظلام في عقر داره، فأشرق النور اولًا على الذين في ظلام الجحيم، إذ ذهب فكرز للأرواح التي في السجن «الشعب الجالس في ظلمة، أبصر نورًا عظيمًا (سبت النور)». وها هو الآن يشرق بنور قيامته على الخليقة كلها، ليعلن بداية الخليقة الجديدة، أبناء النور والنهار. ولذلك في خلقتنا الجديدة، ننعم بالنور الإلهي، نور قيامته، فنصير نور للعالم. لذلك نطلق على سر المعمودية «سر الاستنارة»، حيث تنفتح عيوننا الداخلية «مستنيرة هي عيون أذهانكم». ونبدأ مسيرتنا وسيرتنا النورانية، حينما ندرك «رَجَاءُ دَعْوَتِهِ» (أبناء لله الآب)، «وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ» (ورثة مع المسيح)، «وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نحونا» (ختم الروح القدس).

د. رحمي عبد الملاك
رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

بمناسبة الاحتفالات بعيد القيامة المجيد

هل يستحيل على الرب شيء ؟؟!!

كان إبراهيم وسارة شيخين متقدمين في الأيام (تك ١٨:١١-١٤)، ورغم أنهما شيخان مملوءان حكمة كما قال أوريجانوس، ولم يضيعا يومًا واحدًا من حياتهما بلا ثمر روحي، فكان تقدم الأيام لهما مزيدًا من التقدم في النعمة لا الشيخوخة، وسمعت سارة بالوعد، فضحكت في باطنها، قائلة: «أبعد فنائي، يكون لي تنعم وسيدي قد شاخ؟!! فقال الرب: هل يستحيل على الرب شيء؟!، لماذا ضحكتِ؟!».. وفعلاً أنجبا إسحق، الذي وهبهما نعمة تفوق حدود الطبيعة، ويتأكدان أن الله إله المستحيلات!!.مسيحنا يسمع، ويرى، ويراقب، موجود معنا في الضيقة، بشرط وحيد أن تسلم للرب طريقك وتتكل عليه، وهو يجري. ضع رجاءك فيه بإيمان قوي وتذكر قول داود: «لا أخاف من ربوات الجموع المحيطين بي، القائمين عليّ، حتى أن سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شرًا لأني واثق وعندي رجاء بأن الله معي، وأن عصاك وعكازك هما يعزيانني»، «يحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك، يقول الرب لأنقذك» (إرميا ١)، فقط انتظر الرب، تقوَّ وليتشدد قلبك، وانتظر الرب. وتذكر:

الثلاثة فتية في أتون النار، وكيف حفظتهم نعمة الله، فلم تكن للنار قوة على أجسامهم، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق (دا ٣:٢٧). **دانيال في جب الأسود**، قال «إلهي أرسل ملاكه، فسد أفواه الأسود» (دا ٦:٢٠). **لوط**، وكيف أمسكه الملاكان بيده، وأخرجاه، ووضعاه خارج المدينة، «أهرب لحياتك، لا تنظر إلى ورائك»، وعندما نظرت زوجته للوراء مخالفة أمر الله، تركها الله لذهنها المرفوض، وصارت عمود ملح. **داود**، ونجاته من بطش جليات الجبار والانتصار عليه، فكيف يتصور عقل أن (حصاة في مقلاع) تسقط هذا الجبار المسلح، المنتفخ والمتكبر، لكن نعمة الله ويده فوق المستحيلات، أنت تأتي برمح وسيف، وأنا آتيك باسم رب الجنود الموجود معي. **موسى النبي**، ما كان يقدر أن يقف وحده أمام فرعون، ومركباته وفرسانه، وفي وقت كان فيه جميع الناس منزعجين، والبحر أمامهم، وفرعون خلفهم بمركباته، واعتمد على نعمة الله، وقال موسى كلمته: «الرب يقاتل عنكم، وأنتم تصمتون» (خروج ١٤:١٤). **يونان**، وقصة عدم طاعته لله والقائه في بطن الحوت، وكيف رب المستحيلات أخرجه خارجًا. **مشورة (أخيتوفل)**، وكيف استجاب الرب لداود عندما صرخ إليه، «يا رب أبطل مشورة أخيتوفل»، ورغم تأزم الأمور جدًا أمام داود، وأصبحت مستحيلة، ولكن الله لا يستحيل عليه شيء!! فقد أبطل هذه المشورة، فلم يأخذ أبشالوم بمشورته، بل أخذ بمشورة (حوشاي الأركي)، فمضى (أخيتوفل) وخنق نفسه (٢صم ١٥:٣١). **نقل الجبل المقطم**، «إن كان لكم إيمان مثل حبة خردل تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يكون شيء غير ممكن لديكم» (مت ١٧:٢٠)، حقًا يا رب غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله.

بولس الرسول، وكيف تحول شاول الطرسوسي الذي كان يضطهد الكنيسة بعمق، ويسطو على الكنائس، ويدخل البيوت، ويجر رجالاً ونساءً، ويدخلهم إلى السجن، ويأتيه صوت رب المستحيلات: «صعب عليك أن ترفس مناخس». **مريم المجدلية**، التي بها سبعة شياطين تتحول إلى كارزة، وتبشر الرسل بالقيامة المجيدة.

حقًا يا رب أنت رجاء من ليس له رجاء، ومعين من ليس له معين، وإن قيامتك من الأموات تؤكد أنه لا يوجد شيء صعب، أو مستحيل أمامك، دست الموت منتصرًا، بل وضعت في أفواهنا عبارة التحدي أمام أقصى موقف ليس له حل وهو (الموت): أين شوكتك يا موت؟؟! أين غلبتك يا هاوية؟؟! علمتنا القيامة أنه فعلاً لا يوجد مستحيل، بالنعمة كل شيء يصير ممكنًا في المسيحية التي نزعت من قلوبنا وعقولنا اليأس والفشل، ومنحتنا الرجاء والفرح والاتجاه نحو المثاليات، وقوة الاحتمال في الاستشهاد، وتأكدنا أن الله يهتم بنا، وهو قوي قادر على كل شيء، وعلى كل أحد، وعلى كل منافق متسلق على أكتاف الآخرين... تأكد أنك مع الله الذي ليس أمامه مستحيل. بعد القيامة لا خوف، لا قلق، لا تهزنا العذابات أو الآلام، ولا مؤامرات أهل الشر (تخرج روحهم فيعودون إلى ترابهم)، فلنتكل على اسم الرب ونستند فقط عليه، وسنعود منتصرين وبقوة أعظم، قوة القيامة..

ذكريا بشير سوريال
باحث في التراث والتاريخ الكنسي
k_zakaria23@yahoo.com

تصوير جداري لصلاة قسمة ملكي صادق

لقد عَرف الآباء الأيقونة على أنها معجم لاهوتي يتضمن بداخله كل التعاليم التي يمكن من خلالها معرفة العقيدة وممارسة العبادة (الليتورجيا)، وتنقل المؤمن عبر لحظات قليلة ليعيش في زمان ومكان رسمها.

من هذا التعريف للأيقونة يمكن أن نعتبر الرسم الجداري بالكنيسة الأثرية بديرالأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر من القرن الـ١٣م لملكي صادق وهو يناول أبانا إبراهيم هو ترجمة فنية لإحدى قسم القداس الإلهي – قسمة يا الله الذي كلم أبينا إبراهيم على جبل ميمرا – التي كانت تُقال وأُبطِلت الآن، عندما رأت الكنيسة أنها غير طقسية وليس لها أصل كتابي(*). فالقسمة تذكر أن إبراهيم أخذ معه المقص الحديد وأن ملكي صادق قص به أظافر يديه ورجليه وشعر رأسه، وهي أيضًا صلاة القسمة الخاصة بالقداس الحبشي المنسوب للقديس غريغوريوس أسقف نصيص.

من الممكن أن تلك الصلاة كانت منتشرة في هذه الفترة ناحية أديرة البحر الأحمر عند رسم هذا المشهد، فنرى فيه ملكي صادق يناول إبراهيم من خلال نافذة، والسكين والمقص أمامهما. وهذا الرسم موجود تحديدًا داخل الهيكل الأوسط بالكنيسة الأثرية، حيث يتم تقديس الخبز والخمر ليتحولا إلى الجسد والدم الحقيقي للسيد المسيح. وكان العلامة إكليمنضس السكندري من القرن الثالث الميلادي هو أول من شبّه تقدمة ملكي صادق من خبز وخمر (تك١٤:١٨) بالإفخارستيا في كتابه Stromata.

ومن المخطوطات التي وُجِدت فيها هذه القسمة بنصّيها القبطي والعربي، مخطوطتان ذكرهما الأب جيرار فيو Gerard viaud ، الأولى من كنيسة الشهيدة رفقة بسنباط وترجع لأواخر القرن التاسع عشر الميلادي، والثانية توجد بمكتبة دير الآباء الفرنسيسكان بالموسكي ومؤرخة بـ١١هاتور ١٦٢٣ش (١٩٠٧م). ويُرجَّح أن مصدر هذه القسمة يرجع لنص صلاة مباركة الخبز، وهي من صلوات سر الزيجة (الإكليل) التي وردت في خولاجي الدير الأبيض، ويذكر الأنبا أبيفانيوس في كتابه عن هذا الخولاجي أن: «بركة الخبز هي عبارة عن اختصار بتصرف لعظة باللغة اليونانية منسوبة خطأً للقديس أثناسيوس الرسولي تخص قصة حياة ملكي صادق». وتُوجد نسخة عربية لتلك العظة ببعض المخطوطات أحدها بمكتبة الڤاتيكان وتعود إلى القرن الـ١٤م. وجديرًا بالذكر أن تفاصيل قصة مقابلة إبراهيم مع ملكي صادق بكاملها تعود إلى التقاليد اليهودية من فترة القرنين الرابع والخامس الميلاديين.

(*) في هذا الشأن أنظر قرار المجمع المقدس في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٤ يونيو١٩٩٧ بقبول توصية بأن «يلتزم جميع رجال الكهنوت بمصر، في صلواتهم الطقسية بنص الخولاجي الكبير المقدس طبعة القمص عبد المسيح المسعودي.....».

المراجع: (١) جودت جبره، «الكنائس في مصر»، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦م. (٢) الكنيسة الأثرية بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس، اعداد مجمع رهبان الدير، ٢٠٠٣م. (٣) الأنبا إبيفانيوس، «خولاجي الدير الأبيض»، مدرسة الإسكندرية، ٢٠١٤م.

(4) Gérard Viaud, “*prière de la fraction de notre père abraha (texte copte-arabe)*”, SOC-Collectanea, 1964, pp.363-374.

(5) PG GRAF ,Geschichte der Christlichen Arabischen Lieratur (Studi e Testi ,133) Città del Vaticano, 1947.

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بمصر الجديدة

زيارة ليلية

magiwafik@yahoo.com

متستّرًا بالظلام، في جنـــح الليـل، ذهب طائعًا نـــداء قلبه..

كان عقله على مدار أسابيع طويلة يمنعه، يذكّره بوضعه الاجتماعي، ومركزه الرفيع كعضو في المجمع اليهودي (السنهدريم).. مكانة تحتّم عليه ان يتحفّظ لكل خطوة وكلمة وفكرة... ولكن قلبه كان قد انجذب تمامًا نحو السيد..

فلما تملك به الشغف تمامًا، وغمرته تلك النعمة في زيارتها له تلك الليلة؛ أبت ان تتركه دون أن تصطحبه معها إلى هناك.. إلى حيث يمكث السيد، منتظرًا استجابة من دعتهم برقتها لذلك اللقاء الهادئ.. ليلًا، وسرًا.. دون أن يدري أحد.

هناك جرى حديث خاص، صادق للغاية..

حديث لا لوم فيه، ولا إلزام ما. فلم يكن مطلوبًا من نيقوديموس أن يعلن تبعيته للمخلص في ذلك الوقت، ولا أن يسير وراءه جهرًا أينما ذهب، لكنه كان يتبعه قلبيًا من دون شك.

فالبعض لهم طرقهم الخاصة جدا، ولقاءاتهم المختفية، وعلاقاتهم الشخصية به.

وإذ حان موعد إعلان الإيمان، فإنه من نفس سلطان تلك المكانة الرفيعة التي لنيقوديموس، تمّم رسالته بإخلاص واتضاع، ربما أكثر مما كان لتلاميذ يسوع وتابعيه. حاملًا جسد يسوع بإكرام بالغ، وشاهدًا على ذلك «الحي الذي لا يموت»، حتى من قبل قيامته.

من ظلمة الليل، لظلمة النفوس المملوءة كآبة، تأتي لقاءات أخرى.. يذهب السيد بنفسه متحركًا نحو الظلام، ليلقي كلمات تبعث على السرور، تنير وتريح القلب الحزين، الذي فقد بصيرته وأصبح متخبّطًا في عتمة ليل لا يكاد يرى فيه أي بصيص للنور.

في ظلام الليل أتى نيقوديموس ليستنير، ويفهم ويجد راحة لقلبه المملوء بالتساؤلات.. وفي ظلام النفوس وضيقها وإحباطاتها يظهر يسوع نفسه. يأتي الى المجدلية وإلى تلميذي عمواس وبقية التلاميذ المتستّرين في خوف داخل العلية.

هناك حيث الهدوء والصمت، في الفجر قبل أن يستيقظ الناس، أو في سكون الليل، تأتي زيارات النعمة باسطة أجنحتها لتحمل من يريد ومن يستجيب، إلى محضر الله..

جرمين جورج
كنيسة مار جرجس سبورتنج

بيتي بيت الصلاة

gerystar@yahoo.com

«مَكْتُـــوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْـــتُ الصَّـــلاَةِ. وَأَنْتُـــمْ جَعَلْتُمُـــوهُ مَغَـــارَةَ لُصُـــوصٍ!» (لوقا ١٩: ٤٦)

قال السيد المسيح له المجد هذه الآية عندما دخل الهيكل ووجد أُناسًا يبيعون ويشترون فيه، فطرد باعة الحمام، وقلب موائد الصيارفة. وهذا الموقف يُعتبر الموقف الوحيد الذي ثار فيه السيد المسيح، وهذا دليل على خطورة عدم احترام بيت الله! فدعونا نقوم بتحليل هذه الآية التي قالها السيد المسيح في هذا الموقف:

+ بيتي بيت الصلاة: والصلاة هي صلة بالله، والحديث معه، فلا يصحّ أن يتحدث الناس مع بعضهم البعض داخل الكنيسة (بيت الله)، تخيل معي أنك دُعيت لحضور اجتماع مع شخصية هامة ومرموقة المركز جدًا، بالطبع ستلتزم بالحضور في الموعد المحدد، شكل دخولك له سيكون لائقًا، والتحدث معه سيكون باحترام وانتباه، وسوف تغلق تليفونك المحمول قبل دخولك له... إذًا ما هو الحال بالنسبة لبيت الله؟ الذي هو السمـــاء على الأرض، ونحن نشارك الملائكة في التسبيح (أعلى درجات الصلاة) والتأمل في عظمة الله وبهاء مجده، ونتعلم من الملائكة معنى الوجود في حضرة الله، نتعلم من الشاروبيم الممتلئون أعينًا: اليقظة والتركيز مع الله، ومن السارافيم ذوي الستة أجنحة باثنين يغطون وجوههم وباثنين يغطون أرجلهم ويطيرون باثنين، نتعلم منهم: الوقار والحشمة. الإنسان الروحي والذي يحب الله، يحترم الله، ووجوده في حضرته، ويحترم بيته (الكنيسة)، فلا يتحدث مع الناس داخل الكنيسة نهائيًا، فما هو الحال إذًا لو كان الحديث عبارة عن (نميمة – إدانة – تشهير) وغيرها من خطايا اللسان؟ يجب أن نراجع أنفسنا من جهة تلك الأفعال، فاحترام بيت الله، أمر لا يستهان به.

+ أنتم جعلتموه مغارة لصوص: ترى هل يمكننا نحن أبناء الله أن نجعل بيت الله مغارة لصوص؟ للأسف نعم! دعونا نتفق أن اللصوص هم الشياطين الذين يسرقون أفكارنا ونياتنا، فمثلًا:

١) أفكاري: هل وجودي داخل الكنيسة بجسدي فقط، أم بكياني كله؟ هل أصلي بوعي وفهم وتركيز، أم أن ذهني مشتت؟ هل قلبي وفكري وحواسي مشغولين بالمسيح، أم بأمور أخرى؟ «يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا» (متى ١٥: ٨).

٢) نيّاتي: افحص نيتك وهدفك من الذهاب للكنيسة، هل هي من أجل الله ومحبته فقط، أم لأغراض أخرى؟ وبالتالي فذهابك يكون إلى داخل الكنيسة، أم إلى فناء الكنيسة؟ فلنضع قول السيد المسيح أمام أعيننا حين قال: «يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟» (متى ٢٦: ٥٠).

٣) أجهزة الاتصال المتنوعة: بالطبع يمكن للشيطان أن يستغل هذه الأجهزة في تشتيتنا عن الوجود في حضرة الله، لا يصح أبدًا الانشغال بهذه الأجهزة ونحن في حضرة الله وداخل بيتـــه، فيجـــب غلق هـــذه الأجهزة تمامًا.

وفي الختام نقول: الذي لا يشعر بهيبة بيت الله (الكنيسة)، يجب أن يتوب ويعترف بهذه الخطية أمام الله وأب اعترافه، وليعطينا الله جميعًا الوعي كي ما ندرك عظمة وهيبة بيت الله، وأن نلتزم بالهدوء داخل الكنيسة في كل وقت، حتى في المناسبات المتنوعة.

«مَا أَرْهَبَ هذَا الْمَكَانَ! مَا هذَا إِلاَّ بَيْتُ اللهِ، وَهذَا بَابُ السَّمَاءِ» (تكوين ٢٨: ١٧)

دور أساتذة وخريجي الإكليريكية في النهضة الحديثة في الخمسين سنة الأولى من تاريخها (١٨٩٣م/١٩٤٣م)

hamaged@yahoo.com

ثالثًا) طباعة الكتب الطقسية للكنيسة القبطية:

قبل إعادة إفتتاح المدرسة الإكليريكية في نوفمبر سنة ٣٩٨١م، كانت الكتب الطقسية القبطية المطبوعة داخل مصر قليلة ونادرة. لعل أولها كان **كتاب الإبروسات أو خدمة الشماس**، والذي طُبع بمطبعة الحجر في عهد البابا كيرلس الرابع الـ١١٠. واهتم الخواجا إبراهيم جرجس صاحب مطبعة الوطن بطباعته مرة ثانية سنة ١٦٠٣ش (١٨٨٧/٨٦م). ولما لم يمكنه أن يعيد طبعه مرة ثالثة بسبب مرضه، فقام بذلك نجلاه حبيب وتادرس بعد وفاة والدهما، سنة ١٦١٦ش.

وفي السنة عينها أي ١٦٠٣ش (١٨٨٧/٨٦م)، طبع الخواجا إبراهيم جرجس كتاب الخولاجي المقدس. كما اهتم بطباعة كتاب المعمودية بالقبطية والعربية، بما فيها صلاة الطشت وحل الزنار، سنة ١٦١٣ش (١٨٩٦م)، وكان قد نقحه وراجعه وصححه وأعاد ترتيب أبوابه القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي.

كذلك كان قد طُبع كتاب القطمارس الشهري باللغة العربية في هذه الفترة (بدون تاريخ).

ولما أُفتُتِحت الإكليريكية، توجه بعض أساتذتها لطباعة الكتب الطقسية القبطية، ولعل كان أولهم:

١) **القمص يوسف حبشي:** مدرس الدين (علم اللاهوت) بالمدرسة بعد القمص فليوثاؤس إبراهيم بغدادي، وقبل القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس. وكان القمص يوسف يُجيد التحدث باللغات الإيطالية والفرنسية. أما أهم أعماله في مجال نشر الكتب الطقسية، فكان:

أ) جمع ونشر سنة ١٦١١ش/ ١٨٩٤م **كتاب دليل السنكسار القبطي وفيه فصول الأيام والحدود والأعياد التى تقرأ في الكنيسة المرقسية الأرثوذكسية.** وهو كما هو واضح من عنوانه يشتمل على: دلال للسنكسار القبطي على مدار السنة التوتية وكذلك دلال للقطمارس: أي يذكر الفصول الكتابية المُنتخبة للقراءة في القداسات على مدار السنة القبطية، ليس فقط في الأيام السنوية، بل وفي فترتي صوم يونان النبي وصوم الأربعين المقدسة (أيام وآحاد)، وأسبوع الآلام والبصخة المقدسة، ويختم بفترة الخماسين المقدسة (أيام وآحاد).

كتاب
دليل السنكسار القبطي
وفيه
فصول الايام والحدود والاعياد التي تقرا
في الكنيسة المرقسية
الارثوذكسية
جمع
القمص يوسف حبشي
الطبعة الاولى
١٦١١ للشهدا
طبع بمطبعة جريدة الراي العام بمصر سنة ١٨٩٤

ومما هو جدير بالذكر أنه سجل ضمن هذه الطبعة بعض المعلومات المُهمة، مثل: أسماء آحاد الصوم الأربعيني المقدس نقلًا عن مخطوط نجهل مصدره الآن، يُسجل تقليد مُتداول في منطقة ما، في تلك الآونة. فالأحد الأول: يُسمى «**الوحيد**». الأحد الثاني: «**حد مار مينا العجايبي**». الأحد الثالث: «**حد قزمان ودميان**». الأحد الرابع: «**حد النص**». الأحد الخامس: «**حد العريان**». الأحد السادس: «**أحد التناصير أو أحد الأعمى**».

ب) كذلك بمباشرته (أي تحت إشرافه) طبع طلبة المدرسة الإكليريكية القبطية **كتاب ترتيب جمعة الآلام**، سنة ١٦١٤ش (١٨٩٧م).

٢) **إقلاديوس بك لبيب:** مدرس اللغة القبطية بالمدرسة، اهتم بطباعة الكتب الطقسية للكنيسة القبطية سواء كان منفردًا حيث عمل على نشر كتاب القطمارس الدوار السنوي بالقبطية، مطبعة عين شمس سنة ١٦١٦ش (١٩٠٠م)، أو بالتعاون مع آخر. فقد تعاون مع القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي، فعملا على تصحيح وضبط الألفاظ القبطية الواردة بالمخطوطات الطقسية المتنوعة، وكانت ثمرة هذا التعاون ظهور الطبعة المشهورة للخولاجي المُقدس سنة ١٩٠٢م.

كما أنه تعاون مع القمص مرقس بساده في طبع كتاب الخولاجي المقدس أي قداس القديس باسيليوس وغريغوريوس (فقط)، سنة ١٦٢٤ش (١٩٠٨م) بمطبعة هليوبولس (عين شمس) بمصر.

ثم طبع منفردًا كلًا من:

– كتاب الإبصلمودية السنوية المقدسة، مطبعة عين شمس، سنة ١٩٠٨م.

– كتاب المسحة المقدسة (أي القنديل) مع صلاة القديس ابو تربو، سنة ١٦٢٥ش–١٩٠٩م.

– كتاب الإبصلمودية المقدسة الكيهكية، مطبعة عين شمس ١٩١١م.

٣) **يوسف بك منقريوس:** ناظر المدرسة الإكليريكية، الذي اهتم مع القمص زخاري الأنطوني بطباعة كتاب قطمارس الخمسين المقدسة أو الفصول الإنجيلية المقررة تلاوتها في تلك المدة بكنائس الكرازة المرقسية، الطبعة الأولى، مطبعة القديس مكاريوس بمصر القديمة، سنة ١٦٢٩ش–١٩١٣م.

كما اشترك مع القمص فليوثاؤس المقاري (سكرتير غبطة البابا كيرلس الخامس وقتها، الأنبا أبرآم مطران البلينا فيما بعد) في طباعة كتاب تحفة الأمجاد في تفسير فصول الآحاد والأعياد، طبقًا لترتيب الكنيسة القبطية الارثوذكسية، ط.١، بمطبعة القديس مكاريوس بمصر القديمة ١٦٣٠ش–١٩١٤م.

يُتبع

قداسة البابا يستقبل رؤساء الطوائف المسيحية بمصر لمناقشة قانون الأسرة

مع مجمع الآباء رهبان دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون

ويستقبل أمناء الخدمة بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص